

السياسات التعليمية ودورها في تنمية رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي (دراسة تطبيقية ببعض المدارس في ليبيا خلال الفترة من سبتمبر 2023 الى أغسطس 2024)

د. عفاف مسعود الشارف

محاضر بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس

الملخص

تمحورت هذه الدراسة حول التعرف على دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري في بعض مدارس التعليم الأساسي ببلدية سهل الجفارة، واعتمدت الدراسة على التحليل الوصفي لتحليل آراء مجتمع الدراسة وذلك باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ويتمثل مجتمع الدراسة في كل العاملين بهذه المدارس من أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، بالإضافة إلى الإخصائيين الاجتماعيين، لغرض تحليل آرائهم فيما يتعلق بمعرفة دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه. أستخدم الإحصاء الوصفي للتعرف على خصائص عينة الدراسة، في حين تم الاعتماد على الإحصاء الاستنتاجي لاختبار فرضيات الدراسة ومن ثم اثبات صحتها من عدمه. وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى اثبات فرضية الدراسة وذلك بوجود دور للسياسات التعليمية كمتغير مستقل، في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه كمتغير تابع، وبناءً على هذه النتيجة فقد أوصت الدراسة بعدة توصيات لعل أهمها، يجب على الجهات ذات الاختصاص نشر ثقافة الاهتمام برأس المال الفكري بجميع المؤسسات التعليمية بالبلاد من أجل تسهيل بناء مجتمع المعرفة المنشود، كذلك على الجهات المعنية بوضع السياسات التعليمية وتقنينها، الأخذ في الاعتبار بشكل لا يحتمل التأجيل وضع الخطط اللازمة لإحداث التطوير المطلوب في المناهج التعليمية حتى تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.

كلمات مفتاحية: السياسات التعليمية - تنمية - رأس المال الفكري - التعليم الأساسي.

Abstract

This study focused on identifying the role of educational policies in developing intellectual capital in some primary schools in the municipality of Sahl Al-Jafara. The study relied on descriptive analysis to analyze the opinions of the study community using a questionnaire as a tool for collecting data. The study community consists of all employees in these schools, including faculty members, administrators, and social workers, in order to analyze their opinions regarding the role of educational policies in developing intellectual capital in all its aspects. Descriptive statistics were used to identify the characteristics of the study sample, while inferential statistics were used to test the study hypotheses and then prove their validity or not. The study reached in its results to prove the study hypothesis that there is a role for educational policies as an independent variable in developing intellectual capital in all its aspects as a dependent

variable, and based on this result, the study recommended several recommendations, perhaps the most important of which is that the competent authorities must spread the culture of interest in intellectual capital in all educational institutions in the country in order to facilitate the building of the desired knowledge society, as well as the authorities concerned with setting and codifying educational policies, take into account in an irrevocable manner the development of the necessary plans to bring about the required development in educational curricula to keep pace with the requirements of the .knowledge society

Keywords: Educational policies – development – intellectual capital – basic education.

المقدمة

تعتبر مدارس التعليم الاساسي حجر الزاوية في بناء المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة، ومن ضمن أهم العوامل التي تسهم في تحقيق ذلك هو تنمية وتطوير رأس المال الفكري في هذه المدارس. وحيث أن السياسات التعليمية هي التي تضع وتقرر الخطط والبرامج التي ستساهم في تحسين مستوى التعليم والتعلم في البلاد، وتحت على الابتكار واستخدام التكنولوجيا وتحسين وسائل التعليم والمناهج وتنمية مهارات الطلاب. لذلك ينبغي أن تعنى السياسات التعليمية بربط الواقع والمستجدات والمتغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه حاجات المجتمع بمتطلباته النمائية، من خلال عملية تغيير مخطط لها، ومعتمدة على بيانات ومعلومات ودراسات ذات أهداف دقيقة، بغية إحداث تغييرات من أجل الوصول بالمدارس إلى أحسن صورة ممكنة، بحيث تؤدي الغرض المطلوب منها بكفاءة وفاعلية، أي لا بد من وضع السياسة التعليمية في ضوء خطط التنمية الشاملة لجميع القطاعات اذ يجب أن ترتبط السياسة التعليمية بالسياسة العامة للدولة بحيث تكون أهداف السياسة التعليمية متكاملة مع الأهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة.

يعتبر رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الثمانيات، ثم تحول بصورة تدريجية الي الشركات الخدمية ومنها مؤسسات التعليم بكافة مستوياته، ورأس المال الفكري هو مجموع رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية المتمثل في الملكية الفكرية ورأس المال العلاقتي (العلائقي) المتمثل في العملاء وهو يمثل دالة لخلق القيمة وأحد الأركان الرئيسية في نظم تقويم الأداء المعاصرة، وبذلك أصبح رأس المال الفكري بعناصره المختلفة من الأدوات الهادفة الواجب أخذها في الاعتبار عند تحديد القيمة الاقتصادية للمنظمات المختلفة الربحية والخدمية على حد سواء.

ان هذا الترابط الوثيق بين السياسات التعليمية ورأس المال الفكري، بما يتضمنه من تأثير عميق للسياسات التعليمية على تنمية رأس المال الفكري فانه يستلزم العمل الجاد على وضع سياسات تعليمية تعد الفرد للحياة المعاصرة لكي يؤدي أدواره التي يتوقعها المجتمع منه، وتشكل شخصيته الإنسانية القادرة على التنمية والتكيف، ويمتلكون المنهجية العلمية في التفكير المبدع والإنتاج المبتكر للإسهام في بناء مجتمع المعرفة وتحقيقه.

مشكلة الدراسة:

تعد السياسات التعليمية في ليبيا من العوامل الرئيسية التي تؤثر على تطور رأس المال الفكري، وان رفع مستوى التعليم والتعلم وتحسين جودة التعليم يجب أن يكونا من أهم الأهداف التي تسعى السياسات التعليمية الليبية الحالية لتحقيقها على مستوى

مدارس التعليم الأساسي، حيث تعتبر صناعة المعرفة وسبل تقديمها لأفراد المجتمع في ليبيا أحد أهم التحديات التي تواجه تنمية رأس المال الفكري، حيث تعاني المدارس من نقص في الموارد والبنية التحتية، مما يؤثر على جودة التعليم ومستوى تأهيل الطلاب والطالبات. بالإضافة إلى ذلك، يشكل انعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد عائقاً كبيراً أمام العملية التعليمية، مما ينعكس سلباً على تطوير قدرات الطلاب وفتح آفاق جديدة لتنمية مهاراتهم الفكرية والعقلية. لذلك، يجب أن يتم التركيز على حل هذه المشكلات من خلال سياسات تعليمية فعالة وتحسين البيئة التعليمية في ليبيا.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

- للسياسات التعليمية الفعالة دور في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه.
ومن هذه الفرضية نصوغ الفرضيات الفرعية التالية: -

- 1- يوجد دور للسياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال البشري.
- 2- يوجد دور للسياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال الهيكلي.
- 3- يوجد دور للسياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال العلائقي.

الفرضية الرئيسية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري تُعزى للوظيفة والخبرة.

أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على دور السياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال الفكري على مستوى مدارس التعليم الأساسي، بجميع جوانبه البشري، الهيكلي والعلائقي، وبناءً على نتائج الدراسة يمكن تقديم توصيات تساهم في اتخاذ الإجراءات الصحيحة نحو التغيير المطلوب، وتم تحديد العديد من الأهداف لتحقيق الهدف الرئيسي:
- 1- توضيح مفهوم السياسات التعليمية ودورها في بناء مجتمع المعرفة من خلال تنمية رأس المال الفكري.
 - 2- فهم طبيعة رأس المال الفكري من خلال مراجعة الأدب السابق بما يزيد من معارف الباحث حول موضوع الدراسة.
 - 3- وضع بعض التوصيات بشأن المشكلة المطروحة، وفتح الحوار لاتخاذ ما يلزم بشأن أحداث التغيير المطلوب لصناعة مجتمع المعرفة، من قبل الجهات المعنية بإحداث التغيير في السياسات التعليمية.
 - 4- فتح المجال أمام أبحاث ودراسات أخرى في مجال السياسات التعليمية، ورأس المال الفكري.

أهمية الدراسة:

هذه الدراسة مهمة لأنها:

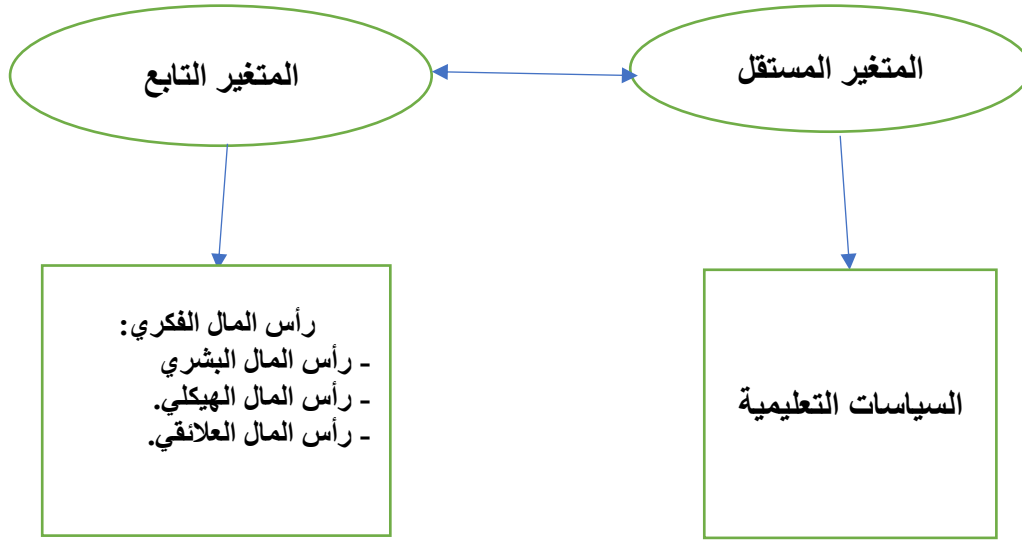
- 1- تبيين الدور الذي تلعبه السياسات التعليمية في أحداث التنمية المطلوبة لعناصر رأس المال الفكري.
- 2- تزيد من مدارك الباحث حول موضوع الدراسة، وذلك من خلال البحث والتقصي للتعرف على الأدلة والشواهد ومراجعة الادب السابق حول الموضوع.
- 3- تساهم هذه الدراسة في تقديم الدعم العلمي والإرشاد المطلوب لمدارس التعليم الأساسي فيما يخص الدور الذي تلعبه السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري، ومدى أهميته على مستوى التعليم الأساسي.
- 4- تقييد في التوصل إلى توصيات ومقترحات لدعم وتوجيهه وتفعيل متطلبات تنمية رأس المال الفكري.

5- تنفيذ صناع القرار في التعرف على تنمية الموارد الفكرية في مدارس التعليم الأساسي وتعميقها في المناهج لتنمية التفكير السليم لدى الطالب، وتدعم المهارات الفردية والابداع لدى المعلمين.

متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل: وهو السياسات التعليمية.

2- المتغير التابع: وهو رأس المال الفكري.



حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: تدور هذه الدراسة حول موضوع بعنوان " دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي".

2- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين الاجتماعيين والاداريين ببعض مدارس التعليم الأساسي اللبية.

3- الحدود الزمنية: تم اجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023 / 2024.

4- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة ببعض مدارس التعليم الأساسي ببلدية سهل الجفارة، تتمثل في كلاً من: مكتب تعليم العامرية، مكتب تعليم الزهراء، مكتب تعليم الناصرية، مكتب تعليم المعمورة، مكتب تعليم العزيزية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمتاز بدراسته للمشكلة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً مما يساعد على فهم العلاقات الموجودة بين الظواهر، ويمكن من خلاله الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساهم في تطوير هذا الواقع، كذلك اعتمد على المنهج التاريخي في بناء الإطار النظري وذلك من خلال مراجعة الادب السابق حول الموضوع لبناء التغطية النظرية الكافية حول جوانب الإطار النظري. وتم الاعتماد على صحيفة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة العملية لمعرفة دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي ومن ثم استخلاص النتائج والتوصيات.

مصطلحات الدراسة:

- **السياسات التعليمية:** هي مجموعة من الأسس والأهداف والمبادئ والمعايير التي تحدد الإطار العام للتعليم في بلد ما، وفق عقيدته، ومبادئه وتوجه حركته، لبناء الأجيال التي تساهم في صنع وتحقيق التنمية للمجتمع، وتعد السياسة التعليمية نوعاً من الخطط تتحدد في صورة تقارير أو مفاهيم عامة ترشد أو توجه المسؤولين في الوزارة الوصية لاتخاذ القرارات، وتنفيذها في المؤسسات التعليمية (فزه، وآخرون، 2021، ص 38).
- **التنمية:** هي التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع سواء اجتماعياً أم اقتصادياً أم سياسياً، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه بهدف تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة، وهي ارتقاء المجتمع والانتقال به من وضع إلى وضع أعلى وأفضل من خلال استغلال الطاقات التي تتوفر لديه والموجودة والكامنة وتوظيفها للأفضل. وتعرف التنمية لغوياً بأنها الرفع والزيادة والنماء والكثرة والمضاعفة (عثمان، 2021، ص 238).
- **رأس المال الفكري:** يمكن تعريف رأس المال الفكري بأنه موارد فكرية، تم الحصول عليها والاستفادة منها لإيجاد أصول ذات قيمة أعلى. ويشير رأس المال الفكري إلى العوامل الفكرية مثل المعرفة والمعلومات والملكية الفكرية والخبرة التي يمكن استخدامها لتحقيق الثروة. وهي الأصول غير الملموسة التي يصعب فهمها وقياسها وتضمن عدد كبير من المتغيرات التنظيمية والفردية. وعرف رأس المال الفكري بأنه الموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات، والممكن استخدامها لخلق الثروة (خليل وآخرون، 2021، ص 287).
- **مجتمع المعرفة:** هو ذلك المجتمع الذي يقرر بناء سياساته واستراتيجياته المستقبلية واتخاذ قراراته استناداً إلى حالة معرفية أصيلة، وهو المجتمع الذي يسعى بكل جدية إلى إنتاج المعرفة، ونشرها وتوظيفها، للإفادة منها في المجالات كافة، وبخاصة المجالات الحياتية. أما المعرفة فهي محصلة المعلومات والأفكار والنظم الرمزية المتفق عليها، والتي تهدف في الأساس إلى تنظيم حياة الناس وتوجيهها بشكل رشيد. فالمعرفة يجب أن تسخر في تحسين حياة الناس ومعيشتهم، وتتبع آثارها على حاضرهم ومستقبلهم. المعرفة المفيدة هي التي تقدم تشخيصاً للواقع، واستشرافاً للمستقبل، وهي في ذات الوقت القادرة على تقديم الحلول وبدائلها في ضوء ما هو ممكن (الصريرة، 2007، ص 4).
- الدراسات السابقة:**
- من خلال البحث والنقضي في الأدب السابق حول موضوع الدراسة الحالية لم يتم إيجاد دراسات مطابقة تماماً مع موضوع البحث الحالي، لذلك تم تقسيم الدراسات السابقة في هذا البحث وفقاً لمتغيري الدراسة، كما يلي:
- أ- دراسات سابقة حول المتغير المستقل، السياسات التعليمية.
- ب- دراسات سابقة حول المتغير التابع، رأس المال الفكري.
- أ- دراسات سابقة حول السياسات التعليمية:
- دراسة الغرابية وآخرون (2000) بعنوان: السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الإنسان لمواجهة تحديات العصر. حاولت الدراسة التعرف إلى المبادئ التي تركز إليها السياسات التعليمية، وإلى دور التعليم الجامعي في تهيئة الإنسان لمواجهة تحديات العصر، وقد صمم الباحث استبانة تكونت من (64) فقرة نظمت في سبعة مجالات، وطبقت على عينة قوامها (700) طالب من طلبة جامعة اليرموك بالأردن، وكانت النتائج كما يلي: اقترح عدد من المبادئ والمرتكزات التي يجب أن تقوم عليها السياسات التعليمية. كذلك ترتيب الوظائف التي يجب أن تقوم بها الجامعة حسب أهميتها من وجهة نظر الطلبة. وتوصلت أيضاً إلى وجود أثر للمتغيرات المستقلة على إجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة.

- دراسة فره وأخرون، (2021) بعنوان: واقع السياسات التعليمية بالجامعات الليبية ودورها في تحقيق مجتمع المعرفة (جامعة المرقب نموذجاً). هدفت الدراسة الى توضيح وتحليل واقع السياسات التعليمية الحالية بالجامعات الليبية، والتعرف على دورها في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة مستجدات العصر من خلال مساهمتها في إنتاج المعرفة وتوليدها، ومساهمتها في نشر المعرفة، ومساهمتها في تطبيق المعرفة وتوظيفها، ثم اقتراح بعض الحلول المناسبة لتطوير السياسات التعليمية بالجامعات الليبية للتكيف مع التقدم المذهل في المعلوماتية والتقنية لتحقيق مجتمع المعرفة. أبرز ما توصلت اليه من نتائج هو أن تحليل واقع السياسات التعليمية بالجامعات الليبية تنبئ عن قصور السياسات التعليمية في تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية التي يجب أن تكون. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بتحديث السياسات واللوائح المنظمة للجامعات الليبية تجمع بين التجديد والواقعية بما يتوافق مع مستجدات العصر الحالي وزيادة الانفاق على الجامعات وخاصة المخصصات المقررة للبحث العلمي وتوجيهه لحل مشكلات المجتمع.

- دراسة يوسف، عبد الغني (2021) بعنوان: دراسة مقارنة لتحسين السياسات التعليمية بمدارس التعليم العام بمصر في ضوء خبرة جمهورية فنلندا. هدفت الدراسة الى الاستفادة من خبرة فنلندا في مجال السياسة التعليمية للتعليم الأساسي، واستنباط ما يساعد على تحسين السياسات التعليمية بمدارس التعليم العام بمصر في ضوء خبرة فنلندا. توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها، وجود سياسة مجتمعية عامة للدولة إلا أن السياسة التعليمية لا تحقق طموحها، كذلك ضعف مشاركة المختصين في سياسة التعليم وقلة الموارد البشرية والمالية اللازمة لتحسين سياسة التعليم، إضافة الى اعتماد اختيار كثير من القيادات التعليمية على كافة المستويات على أشخاص غير أصحاب كفاءة وخبرة وغير مؤهلين لتقلد المناصب القيادية وانخفاض الاهتمام ببناء المدارس وانخفاض الدعم المادي لهذه المدارس.

- دراسة الفارسي (2020) بعنوان: دراسة تحليلية للسياسة التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وانعكاس ذلك على دور المشرف التربوي في سلطنة عمان. هدفت الدراسة إلى تحليل السياسة التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، وانعكاس ذلك على دور المشرف التربوي في سلطنة عمان، وتحددت مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات، ما مفهوم السياسة التعليمية؟ وما العوامل المؤثرة فيها؟ ما واقع السياسة التعليمية في سلطنة عمان؟ وما الجهات المسؤولة عن صنعها؟ واستخدم الباحث منهج تحليل (المحتوى) لتحليل المضمون (كبحث نوعي) كفي في حدود مقتضيات الدراسة، وتم فيها التوصل إلى التحديات التي تواجه قطاع التعليم في سلطنة عمان بصفة عامة، وقطاع الإشراف التربوي بصفة خاصة والتغيير المطلوب في المرحلة القادمة، بالإضافة إلى تحديد المتطلبات الادارية والفنية لتطوير الإشراف التربوي في سلطنة عمان.

ب- دراسات سابقة حول رأس المال الفكري:

- دراسة خليل وآخرون (2021) بعنوان: دور رأس المال الفكري في دعم إدارة الأولويات التعليمية "دراسة ميدانية بمحافظة السويس" هدف البحث إلى وضع تصور لدور رأس المال الفكري في دعم إدارة الأولويات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة السويس، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من جميع القيادات الإدارية من المديرين والوكلاء بديوان مديرية التربية والتعليم بمحافظة السويس والإدارات التعليمية التابعة لها، ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث، تعاني إدارة المنظومة التعليمية من العديد من المعوقات في إدارة الأولويات، والتي تؤثر سلباً في الأداء الإداري للمنظومة التعليمية، كذلك توصلت الى أن رأس المال الفكري من أهم مقومات إدارة الأولويات التعليمية والتي تعد من أهم الاتجاهات التطويرية المعاصرة لتنمية واستغلال الموارد المادية والبشرية و تطوير الأداء الإداري للمنظومة التعليمية.

- دراسة عثمان (2021) بعنوان: متطلبات تنمية رأس المال الفكري في مدارس التعليم الثانوي على ضوء مجتمع المعرفة. هدف البحث الى التعرف على متطلبات تنمية رأس المال الفكري في مدارس التعليم الثانوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة،

واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (599) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس المرحلة الثانوية العامة بمديرية البحر الأحمر التعليمية، بجمهورية مصر العربية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن متطلبات تنمية رأس المال الفكري على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة منخفضاً، كما توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي في جميع المجالات المتعلقة بتنمية رأس المال الفكري، ووجود فروق فيما يتعلق بسنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات مقارنة بسنوات الخبرة أقل من 5 سنوات.

- **دراسة الشمري (2022) بعنوان: إدارة رأس المال الفكري وعلاقته بالإبداع الإداري في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن.** استهدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة إدارة رأس المال الفكري وعلاقته بالإبداع الإداري في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، وتم تصميم استبانة طبقت على (288) معلمة بالمدارس الثانوية الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها ما يلي: درجة ممارسة إدارة رأس المال الفكري من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة عالية. حصل رأس المال التنظيمي على أعلى متوسط ثم يليه رأس مال العلاقات، وأخيراً رأس المال البشري. إضافة إلى وجود علاقة طردية قوية بين إدارة رأس المال الفكري والإبداع الإداري. أوصت الدراسة بتطوير ممارسات إدارة رأس المال الفكري بالتدريب وورش العمل، ودعم الإبداع الإداري بالاستثمار في رأس المال الفكري كمصدر للإبداع والابتكار.

- **دراسة *Niqab et al.* (2020) بعنوان: قياس رأس المال الفكري في مدارس دولة باكستان النامية.** هدفت هذه الدراسة إلى قياس رأس المال الفكري في مدارس دولة باكستان الثانوية، واستخدمت تصميماً كمياً تجريبياً للبحث المسحي وجمعت البيانات من أعضاء هيئة التدريس (408) معلم ومعلمة في المدارس الثانوية، أظهرت التحليلات الاستكشافية موثوقية وصلاحيّة بناء نموذج ثلاثي العوامل المقترح لرأس المال الفكري، وأكدت التحليلات أن نموذج العوامل الثلاثة كان موثقاً به لقياس بنية رأس المال الفكري في المدارس الثانوية الباكستانية. وشملت العوامل العلاقات الاجتماعية وخبرة المعلم وتعليمه وتدريب المعلمين ومهاراتهم. تم اختبار رأس المال الهيكلي بشكل غير مباشر، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المدارس لمتوسط درجات رأس المال الفكري، مما يكشف عن تأثير رأس المال الهيكلي على رأس المال الفكري. تم تضمين الجنس كمتغير تحكم في التحليلات مما يدل على عدم وجود تأثير كبير على المتغير التابع، رأس المال الفكري. يمكن لمسؤولي المدارس وصناع السياسات استخدام نتائج هذه الدراسة لإعلام عملية صنع القرار ودعم عمليات التطوير الذاتي في المدارس في محاولة للحد من الفجوة في النتائج التعليمية بين البلدان المتقدمة والنامية.

- **دراسة الغامدي (2022) بعنوان: رأس المال الفكري وعلاقته بجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بمدارس شرق الدمام.** هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (296) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بهذه المدارس، وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بدور الموارد البشرية في تحقيق التطور المطلوب في المدارس، والتطوير المستمر للنظم الإدارية التي تحكم المدارس بما يعزز استقلالية المدارس ويمكنها من اختيار مواردها البشرية وتحفيزهم وتقييمهم وتنميتهم مهنيًا، وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية فيما يتعلق بإدارة وتوجيه المدارس ورسم خططها وتقييم الأداء.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح الاهتمام الكبير بدراسة كلاً من موضوع السياسات التعليمية، وموضوع رأس المال الفكري، إلا أن كل دراسة من هذه الدراسات تناولت علاقة أحد متغيري الدراسة الحالية بمواضيع تختلف عن بعضها البعض كما

تختلف عمّا جاء في هذه الدراسة، حيث تناولت الدراسة الحالية دور السياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي، وهذا هو محور التركيز الذي تختلف فيه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فجميع الدراسات السابقة لم تتناول دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري، إضافة إلى الدراسة العملية لم تطبق على مدارس التعليم الأساسي كما فعلت الدراسة الحالية، فمنها من وصف واقع السياسات التعليمية بالجامعات، ومنها من انحصر هدفها في إدارة رأس المال الفكري، بينما اقتصرت أخرى على الإبداع الإداري، وعدد منها قيم الواقع، فيما اهتمت أخرى بمسح المتطلبات، وركزت بعضها على إدارة الأولويات التعليمية... الخ. وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهجية حيث تتفق مع معظم الدراسات في اتباع المنهج الوصفي، واتفقت معها أيضاً في استخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع وصياغة المشكلة وإثراء الإطار النظري، وتحديد متغيرات الدراسة، وأداتها، إضافة إلى فهم موضوع الدراسة بشكل معمق، مما مكن الباحثة من تحديد الفجوة البحثية الخاصة بالدراسة الحالية، وفهم النتائج وتحليلها في ضوء مقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: السياسات التعليمية

- **تعريف السياسة التعليمية:** تعددت تعريفات السياسة التعليمية في الأدبيات، يتفق معظمها في المضمون ويختلف في الصياغة تبعاً لرؤية الكاتب ومرجعياته الثقافية، فمنهم من عرفها بأنها، "عملية رسم الخطوط العامة الأساسية للنظام التعليمي وتحديد شكل يحقق الأهداف العامة للتربية، وتنبثق من فلسفة المجتمع وتطلعاته وآماله التي يسعى إلى تحقيقها، وتكون كذلك أداة لتحقيق التقدم وتنظيم مسار النظام التعليمي وتحديثه، ويجب أن تُصاغ بقرارات وتشريعات مكتوبة بأسلوب علمي يبعدها عن الغموض والضبابية من أجل ضامن وضوحها، ولتكون مرجعية كاملة للاستراتيجيات والخطط التربوية التنفيذية، وأن تكتب وفق معايير يمكن من خلالها الحكم عليها بالنجاح أو الإخفاق". (الحربي، 2019، ص22)

كما تعرف السياسة التعليمية بأنها مجموعة من الأسس والأهداف والمبادئ والمعايير التي تحدد الإطار العام للتعليم في بلد ما وفق عقيدته، ومبادئه، وتوجه حركته، لبناء الأجيال التي تساهم في صنع وتحقيق التنمية للمجتمع. (فره وآخرون، 2021، ص38)

من التعريفات السابقة للسياسة التعليمية نفهم أن السياسة التعليمية الفعالة تضع نصب عينيها آمال وتطلعات مجتمعتها، وتعتمد عند رسم خطواتها على الواقعية والإمكانيات المتاحة، التي تحقق لنفسها الصحة والوضوح. حيث أصبحت في يومنا هذا تختزل كل سياسات الدولة في التعليم، فالتقدم العسكري والتقوى العلمي والنمو الاقتصادي وتحديث المجتمع وتطوير التكنولوجيا وتحسين الحياة، كل ذلك بات موكلاً للتعليم تنهض به سياسته، ويتم تحقيقه على مقاعد الدراسة وداخل فصول المدرسة. ومن هنا تأتي أهمية صنع السياسات التعليمية بوصف السياسة التعليمية مجموعة من المبادئ والأسس والمعايير التي تحكم نشاط التعليم وتوجه حركته من خلال التحكم في عملية اتخاذ القرار، وفي ضوء هذه السياسات التعليمية يتم وضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج، كذلك إنشاء الهياكل المؤسسية، وتوفير مدخلات النظام التعليمي من أبنية ومعلمين وتجهيزات ووسائل وآليات إدارية (الفارسي، 2020، ص3).

- أهمية السياسة التعليمية:

تتضح أهمية السياسة التعليمية من خلال الوظائف التي تقوم بها، فهي ليست مجرد توجيهات للنظام التعليمي، أو مجرد نقطة البداية في المجال التربوي، والنظام التعليمي للدولة، بل تقوم بالعديد من الوظائف المهمة، (الحديدي، 2010، ب ص) ومنها:-

- 1- تشكل أساساً لتقويم الخطط القائمة والخطط المقترحة: ففي ضوء السياسة التعليمية يتم قياس الأداء الفعلي، بحيث تتخذ معايير للتقويم للخطط القائمة، والخطط المقترحة، للتعرف على نقاط القوة والضعف في الخطة.
- 2- تيسير عملية صنع القرارات على المستوى الإداري: وذلك من خلال توفيرها للمعايير الحاكمة التي تبين أهمية وقيمة الحلول المقترحة لما يقع من مشكلات، فتساعد على اتخاذ القرار الصحيح.
- 3- تقضي على التذبذب وعدم الاتساق والازدواجية: وذلك لما يتخذ من قرارات تصدرها الأجهزة المختلفة حيال المشكلات المتشابهة وبالتالي يتحقق الاتساق في الإجراءات وما يصدر من قرارات تجاه المشكلات .
- 4- توفر نوعاً من الشعور بالأمن لدى العاملين، ودرجة من الاستقرار النسبي: فهي لا تتغير بتغير المسؤولين، وبالتالي تساعد على استقرار العمل والتنفيذ، ولو تغير المسئول، لكونها تحوي مواد تضبط إجراءات العمل، وقواعد توضح تطبيق تلك المواد مما يؤدي إلى الفهم الصحيح لمتطلبات العمل التربوي، وضمان عدم الانحراف عن الأمر المحدد مسبقاً.
- 5- توفير الوقت والجهد والمال: تعمل السياسة التعليمية على توفير الوقت والجهد والمال، حيث يتخذ القرار الصائب ، وفق الخطوات المحددة، ومن الجهة المختصة باتخاذها، وبالتالي يتوفر الوقت والجهد والمال.
- 6- توجيه النظام التعليمي: هذه الوظيفة وإن كانت آخر وظيفة في ترتيب الوظائف، إلا أنه في حالات تعرض الدولة لظروف سياسية داخلية أو خارجية، تصبح أول وأهم وظيفة، فهي وظيفة خطيرة إن لم يحسن استخدامها، أو استخدمها أعداء الدولة حال الاحتلال فقد اعتمدت سياسة اللورد كرومر - الفنصل العام البريطاني بمصر ما بين عام 1883م-1907م على عدة مبادئ رئيسية من أهمها:

- استخدام اللغة الانجليزية لغة للتعليم، وإحلالها محل اللغة العربية، وذلك لإبعاد أبناء الوطن عن لغتهم الأم.
- تجميد النمو التعليمي. وذلك بالحد من التوسع في التعليم.
- تقييد الفرص التعليمية، وهو من تجميد النمو في التعليم، وذلك بفرض رسوم مدرسية ترهق كاهل أولياء الأمور، مما يجعلهم لا يلحقون أولادهم بالمدارس لطلب العلم. ولقد تسببت تلك السياسة في ارتفاع نسبة الأمية، وتقشي الجهل بين أبناء المجتمع. وهذا يوضح أهمية هذه الوظيفة من وظائف السياسة التعليمية وخطورتها، ويبين بالتالي أهمية السياسة التعليمية ومكانتها، والتأثير الذي تحدثه في المجتمع.

ثانياً: رأس المال الفكري

- تعريف رأس المال الفكري:

يعد رأس المال الفكري أحد الموارد الحيوية الثلاثة للمؤسسات. إلى جانب رأس المال المادي والمالي ويشمل رأس المال الفكري جميع الموارد غير الملموسة التي تميز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات الأخرى المناظرة لها، وفي الوقت ذاته تساعد المؤسسات في تحقيق قيمة مضافة لتلك المؤسسة، وبذلك ينظر الى رأس المال الفكري على أنه يمثل قيمة مضافة للمؤسسة إذا ما تمت تنميته بالشكل المناسب. ويتكون من ثلاثة جوانب هي: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات. (خليل وآخرون، 2021، ص300)

ويعرف رأس المال الفكري بأنه: "مجموع ما يمتلكه العاملون في المؤسسات التعليمية من المهارات والخبرات والمشاعر والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والتنظيمية والمعارف الضمنية والصريحة واستراتيجيات العمل التي تساهم في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية ورفع جودة أدائها وتميزها. (غالي، 2022، ص5). وينتج رأس المال الفكري عن تكامل كلاً من رأس المال البشري الذي يتألف من مهارات العاملين، ومعارفهم وخبراتهم ورأس المال الهيكلي، والذي يتمثل في المعرفة التي تظل باقية في المؤسسة بعد أن يتركها أعضاؤها سواء بشكل مؤقت، أو بشكل نهائي والتي تظهر في نظم تكنولوجيا المعلومات، والوثائق

الرسمية والسجلات، ورأس المال الاجتماعي القائم على العلاقات، والذي يتمثل في القيم التنظيمية التي يتم تشكيلها من خلال شبكات العمل والثقة الاجتماعية التي تيسر التعاون المتبادل بين الأطراف المختلفة. (خليل وآخرون، 2021، ص301)

أهمية تنمية رأس المال الفكري:

أصبح الاستثمار الحقيقي اليوم لأي مؤسسة هو الاستثمار في تنمية رأس المال الفكري، لاسيما في مدارس التعليم الأساسي لارتباطه بمفاهيم أساسية في هذه المؤسسات التربوية متمثلة في الموارد البشرية، والهيكل التنظيمية، بالإضافة الى علاقاتها الاجتماعية مع محيطها وتفاعلها معه. وتذكر (غالي، 2022) في دراستها أن أسباب أهمية تنمية رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية تتمثل في الآتي:

- يساعد في إنشاء بيئة عمل أكثر تطوراً ومهنية واعتماداً على التكنولوجيا والمعلومات.
 - يعتبر هو رأس المال الحقيقي للمنظمات وذلك لأن المعرفة الحقيقية تعطيها القدرة على نمو الاستثمار والتنافس.
 - يساهم في التنمية المستدامة وتحقيق العائد الحقيقي للاستثمار في الطاقات البشرية.
 - أن الاهتمام برأس المال الفكري هو تنمية اقتصادية واجتماعية للمجتمع بشكل غير مباشر.
 - يعود بفوائد كثيرة من خلال عمليات النمو والتطور في إدخال التعديلات الجوهرية والابتكار والتجديد.
 - الاهتمام برأس المال الفكري في المنظمات التعليمية يكسبها ميزة تنافسية وتعظيم نقاط القوة لديها.
 - أن الإدارة الفاعلة لرأسمالها الفكري من الممكن أن تكون المحدد النهائي لأداء المؤسسة.
 - ان زيادة النشاطات والعمليات تساعد على اكتشاف وتدقيق القدرات المعرفية والتنظيمية للأفراد.
- ونظراً للأهمية الكبرى لتنمية رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية، فإنه توجد متطلبات ينبغي مراعاتها لتحقيق الكفاءة والفاعلية للمؤسسات التعليمية، فتنمية رأس المال الفكري توفر هياكل تنظيمية مرنة، والثقافة التنظيمية، والقيادة الرشيدة، بالإضافة الى تكنولوجيا المعلومات.

متطلبات تنمية رأس المال الفكري:

- ان عملية تنمية رأس المال الفكري تتطلب توفر العديد من المتطلبات التي لا غنى عنها لتحقيق الكفاءة والفاعلية للمؤسسات التعليمية، متمثلة في (عثمان، 2021، ص ص 248-265):
- **المتطلبات التنظيمية:** وهي مجموعة الإجراءات الخاصة بالنظم واللوائح المحددة للعمل والهيكل التنظيمية لإدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية.
 - **المتطلبات المادية:** تتمثل في تهيئة البنية التحتية المتكاملة من أبنية ومقرات وأجهزة وشبكات الاتصال وقواعد المعلومات.
 - **المتطلبات البشرية:** وهو من أهم المتطلبات، ويتمثل في المشاركة في التدريب والتعلم وكسب الخبرات، وحثهم على التطوير المستمر، وتزويد أعضاء هيئة التدريس بالمعلومات الجديدة عن طريق الاجتماعات الدورية، وتحفيزهم وتنمية مهاراتهم ومعارفهم من خلال الالتحاق ببرامج التنمية المهنية واللقاءات والورش التدريبية، تنمية العمل الجماعي بين المعلمين والعمل كفريق واحد لتمكينهم من نقل المعرفة ونشرها وتطبيقها.
 - **المتطلبات الإدارية:** إشراك قيادات الإدارات التعليمية الأطراف المعنية في صنع القرار وتحمل المسؤولية، مما يساعد على توليد جو من الألفة داخل المؤسسات التعليمية، كما يعمل على تكوين كوادر قادرة على إدارة عجلة القيادة في المستقبل.
 - بالإضافة الى هذه المتطلبات لابد من توافر مجموعة من المتطلبات الأخرى المهمة لتنمية رأس المال الفكري تتمثل في، المتطلبات التربوية، المتطلبات الثقافية، المتطلبات الفنية، المتطلبات الوطنية، والمتطلبات الالكترونية ... وغيرها.

ثالثاً: السياسات التعليمية وتنمية رأس المال الفكري

يعتبر موضوع السياسات التعليمية وعلاقتها بالتنمية من المواضيع المتجددة التي لم تكتمل فصولها بعد، وتثير اهتمامات الباحثين ورسمي السياسات في مختلف دول العالم، نظراً لقوة هذه العلاقة وما يترتب على اختلالها من مشكلات، وقد تنوع الجدل حول الصيغة المناسبة التي تخلق الموائمة والانسجام والتكامل، باعتبار أنها تعكس التوجهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وتحولات الحداثة المعرفية والعلمية والتقنية التي يشهدها العالم بشكل دائم ومتجدد. ونظراً إلى أن هذه السياسات يتم ترجمتها على أرض الواقع من خلال المؤسسات التعليمية من مدرسة ومعهد وجامعة باعتبارها مجتمعا داخل إطار المجتمع العام، فإن ذلك يؤكد على الهوية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية، وأن الأنظمة التعليمية ترتبط ارتباطاً عميقاً بالأنظمة الاجتماعية كما تعتبر وسيلة يعتمد عليها المجتمع في تجديده المستمر لشروط وجوده واحتياجاته. وقد تنامت أهمية رأس المال الفكري مع بداية القرن الحادي والعشرين وأصبح من الضروري سعي السياسات التعليمية إلى أحداث تنمية من خلال توجيهها منظومة تعليمية ذات مدلول عميق لقياس التطور المجتمعي ومستوى التعليم وجودته وتحديثه، بما هو أداة أساسية للتنمية المستدامة (قائد، 2023، ص 33-43).

وبذلك يمكن القول إن للسياسات التعليمية علاقة وطيدة ومكاملة برأس المال الفكري، حيث تلعب السياسات التعليمية دوراً حاسماً في تطوير وتحسين رأس المال الفكري في المجتمع، ويمكن عرض هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:

- 1- **توفير التعليم الجيد:** السياسات التعليمية التي تركز على تحسين جودة التعليم تساهم في بناء مهارات ومعارف الأفراد، مما يعزز من رأس المال الفكري.
- 2- **تطوير المناهج:** المناهج التعليمية التي تتضمن محتوى حديث ومرتبطة بسوق العمل تساعد الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة، وبالتالي تعزيز قدراتهم الفكرية.
- 3- **الاستثمار في البحث والابتكار:** السياسات التي تدعم البحث العلمي والابتكار تعزز من تطوير المعرفة، مما يساهم في زيادة رأس المال الفكري على المستوى الوطني.
- 4- **التعليم المستمر والتدريب:** تشجع السياسات التعليمية على التعلم مدى الحياة والتدريب المهني، مما يساهم في تحسين مهارات الأفراد بشكل مستمر.
- 5- **الشراكات مع القطاع الخاص:** تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص يساهم في توفير فرص تعليمية عملية تتماشى مع احتياجات السوق، مما يزيد من القدرة التنافسية للأفراد.
- 6- **تعزيز التفكير النقدي والإبداع:** السياسات التي تشجع على التفكير النقدي والإبداع في التعليم تساعد في تطوير مهارات التفكير العليا، مما يساهم في تنمية رأس المال الفكري. بشكل عام، السياسات التعليمية الجيدة تعتبر أساساً رئيسياً لتنمية رأس المال الفكري، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي للدولة (الصوفي، 2015، ص 293-322).

الإطار العملي للدراسة:

يتناول هذا الجانب وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة، من إعداد أداة الدراسة لجمع البيانات (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

- أداة الدراسة

لمعالجة الجوانب التطبيقية لموضوع الدراسة تم تجميع البيانات والمعلومات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية صممت خصيصاً لغرض حل مشكلة الدراسة، وبمراعاة أن تكون فقراتها شاملة لكل جوانب مشكلة الدراسة، من أجل ذلك قسم نموذج الاستبانة إلى ثلاث أجزاء رئيسية يمكن تصنيفها كما يلي:

الجزء الأول: يحتوي هذا الجزء على البيانات الشخصية أو الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، المتمثلة في (الجنس، الوظيفة، سنوات الخبرة)

الجزء الثاني: يشمل هذا الجزء على عدد إجمالي مكون من 20 عبارة تغطي المتغير التابع المتمثل في رأس المال الفكري، والذي يتكون من بعد رأس المال البشري ويحتوي على 5 عبارات، بعد رأس المال الهيكلي ويحتوي على 8 عبارات، وبعد رأس المال العلاقتي ويحتوي على 6 عبارات.

الجزء الثالث: يشمل هذا الجزء على عدد إجمالي مكون من 8 عبارات تغطي المتغير المستقل المتمثل في السياسات التعليمية.

- مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بمؤسسات التعليم الأساسي ببلدية سهل الجفارة، وحيث ان مجتمع الدراسة متجانس من حيث كونهم تحت نفس القوانين واللوائح المنظمة للعملية التعليمية، وكون الاسلوب الالكتروني هو الاسلوب المتبع في توزيع اداة جمع البيانات. مما يجعل فرص المشاركة متساوية وحجم العينة لا يمكن توزيعه، فقد تم الاعتماد على الراجع من عملية التوزيع الالكتروني المتمثل في 57 استمارة.

- المقاييس والاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

- 1- *Relative Frequency*: يستخدم بشكل أساسي في التحليل الوصفي للبيانات المتحصل عليها، وتقيد الباحث في الحكم على العبارات من حيث قبولها من عدمه وفق درجات البدائل المغلقة المعدة من قبل الباحث.
- 2- اختبار *Cronbach's Alpha*: يبين مدى ثبات إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان.
- 3- اختبار *Kolmogorov-Smirnov*: للعينة الواحدة: يستخدم في اختبار مدى تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي من عدمه.
- 4- اختبار *Wilcoxon Signed Ranks*: يستخدم في اختبار التساؤلات في حالة عدم تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي.
- 5- تحليل *Regression*: يستخدم لإيجاد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- 6- اختبار R^2 : يستخدم لتحديد نسبة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.
- 7- اختبار *Mann Whitney*: يستخدم لاختبار وجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه (الهيكلي، البشري، والعلاقتي).

8- اختبار *Kruskal Wails*: يستخدم لاختبار وجود فروق بين استجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال الفكري بجميع مكوناته (الهيكلي، البشري، والعلاقتي).

- اختبارات صدق الأداة وثباتها واتساق عباراتها

يقصد بصدق الأداة، شمولية قائمة الاستبانة لكل العناصر أو الفقرات التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بشكل يجعل من خصائصها البساطة، وسهولة الفهم. أما ثبات الأداة فيعني إمكانية الحصول على نفس النتائج في حالة تكرار الدراسة في ظروف متشابهة وباستخدام الأداة نفسها. أما اتساقها فيقصد به مدى علاقة كل عبارة من العبارات بالبعد أو المقياس الذي تنتمي له. وقد تم اختبار الحالات الثلاثة وفق التالي:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم القيام في هذه الدراسة بعدد من الإجراءات للتأكد من صلاحية الاستبانة وجودتها للغرض الذي أعدت من أجله وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال المتعلق بالبحث. وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حول مدى مصداقية وصلاحية هذه العبارات وصياغتها، ومدى انتماءها للمتغير أو المقياس المدرجة تحته بالإضافة إلى تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً. وبناءً على الملاحظات القيمة الواردة من المحكمين تم إجراء كل التعديلات المطلوبة على استمارة الاستبيان لتخرج بشكلها النهائي.

2- ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيقها بعد مدة وتحت نفس الظروف على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة تطبيقها على نفس أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. يمكن التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha Coefficient*) فكانت النتائج كما هي في الجدول (1):

جدول رقم (1)

نتائج الثبات للاستبانة

القرار	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محور	
ثابت	0.711	6	رأس المال البشري	رأس المال الفكري
ثابت	0.840	8	رأس المال الهيكلي	
ثابت	0.851	6	رأس المال العلاقتي	
ثابت	0.892	20	الدرجة الكلية لرأس المال الفكري	
ثابت	0.826	8	السياسات التعليمية	
ثابت	0.915	28	الدرجة الكلية للاستثمار	

يتضح من خلال الجدول (1) أن معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من ابعاد الاستبانة وللدرجة الكلية لكل محور والكلية للمحاور كان أكبر من القيمة المفترضة (0.60)، عليه فإن الباحث قد تأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة ومن ثم الوصول للنتائج اللازمة لاختبار فرضيات الدراسة التي وضعت من أجلها الاستثمار.

3- صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي، مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة. يمكن التحقق من الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور التابعة له، فكانت النتائج كما هي في الجداول (2-5):

جدول رقم (2)

نتائج الاتساق الداخلي لبعد رأس المال البشري

القرار	رأس المال البشري		العبارة
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
متسقة داخلياً	0.820**	0.000	نُظِم لقاءات للمعلمين بشكل دوري لتقديم مقترحاتهم بما يفيد تقديم المعرفة وتطوير سبل التعلم.

متسقة داخلياً	0.000	0.770**	تُنفذ دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة للرفع من مستوى أدائهم.
متسقة داخلياً	0.000	0.700**	يُقبل المتقدمين الجدد للوظائف وفقاً لشروط محددة وبما تقتضيه حاجة المدرسة تحت معيار اداري سليم.
متسقة داخلياً	0.000	0.670**	تشجع السياسات التعليمية الحالية الابتكار والابداع لدى المعلمين.
غير متسقة داخلياً	0.249	0.155	يتمتع المعلم بالقدر الكافي من المهارة وأداء وظيفته التعليمية بطريقة خارج المألوف والمتعارف عليه في التدريس.
متسقة داخلياً	0.000	0.611**	يتم مكافأة المعلمين الذين ينقلون مهاراتهم الفردية وتميزهم الوظيفي

يتضح من الجدول (2) أن مستوى المعنوية المشاهد (p -value) للعبارات (1-4، 6) كان أصغر من 0.01. مما يدل على دلالة الارتباط بين كل عبارة من هذه العبارات والدرجة الكلية لبعده رأس المال البشري. الامر الذي يدل على اتساق هذه العبارات داخلياً. اما العبارة 5، فقد كان مستوى المعنوية المشاهد (p -value) لها أكبر من 0.5، مما يدل على عدم دلالة الارتباط بينها وبين رأس المال البشري. الامر الذي يوجب اما اعادة الصياغة او الحذف إذا لم تكن نسبتها لم تتعدى 20.0% من اجمالي مكونات البعد. عليه فان رأس المال البشري يصبح 5 عبارات بدلاً من 6 عبارات. كذلك، تم اختبار اتساق بعد رأس المال الهيكلي، فكانت كما بالجدول 3:

جدول رقم (3)

نتائج الاتساق الداخلي لبعده رأس المال الهيكلي

القرار	رأس المال الهيكلي		العبارة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
متسقة داخلياً	0.000	0.648**	يعمل المسنولون في مدرستكم على تنسيق وتشجيع الجهود نحو تحقيق الأهداف.
متسقة داخلياً	0.000	0.727**	تشارك الإدارة بمدرستكم مع المعلمين في اعداد خطة مهنية لإنجاز العمل.
متسقة داخلياً	0.000	0.527**	كثافة الفصول بمدرستكم لا تتجاوز المستوى المعياري المسموح به لعدد التلاميذ.
متسقة داخلياً	0.000	0.664**	لدى مدرستكم نظام معلومات واتصال فعال يجمع وينشر كافة المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية.
متسقة داخلياً	0.000	0.727**	يتم توفير كل ما يلزم من الأدوات والمستلزمات التعليمية مع بداية كل عام دراسي بما يسهل ممارسة العمل.
متسقة داخلياً	0.000	0.742**	المبنى المدرسي مجهز ومصمم بما يناسب وظيفة التعليم.
متسقة داخلياً	0.000	0.741**	طرق التعليم ونوعية النظام التعليمي متطور ويناسب تربية النشئ واعدادهم لمراحل متقدمة.
متسقة داخلياً	0.000	0.757**	النظم واللوائح المعمول بها تزيد من الثقة والترابط بين كل الطاقم التدريسي والإدارة بالمدرسة.

يتضح من الجدول (3) أن مستوى المعنوية المشاهد p -value لكل العبارات كان أصغر من 0.01. مما يدل على دلالة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعده رأس المال الهيكلي. الامر الذي يدل على اتساق عبارات بعد رأس المال الهيكلي داخلياً.

كما تم اختبار اتساق بعد رأس المال العلاقتي، فكانت كما بالجدول 4:

جدول رقم (4)
نتائج الاتساق الداخلي لبعده رأس المال العلاقتي

القرار	رأس المال العلاقتي		العبرة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
متسقة داخلياً	0.000	0.754**	يوجد تواصل دائم مع أولياء الأمور بما يتعلق بتطوير الأنشطة التربوية لتحقيق مصلحة الطالب.
متسقة داخلياً	0.000	0.874**	يتم اعداد تقارير دورية لأصحاب القرار حول أهم الأسباب خلف قضايا ومشكلات المعلمين.
متسقة داخلياً	0.000	0.778**	يوجد تعاون متبادل بين المدرسة وبعض الأطراف ذات العلاقة مثل مكاتب التعليم والاباء وغيرهم.
متسقة داخلياً	0.000	0.678**	تهتم مدرستكم بالشكاوى المقدمة اليها وتعمل على حلها.
متسقة داخلياً	0.000	0.765**	تشجع اللوائح والسياسات التعليمية على التعاون والتبادل الفكري بين المدارس بما يسمح بتحسين العملية التعليمية.
متسقة داخلياً	0.000	0.727**	تتواصل مدرستكم مع ذوي الاختصاص فيما يتعلق بتحديد البرامج والمقررات الدراسية المناسبة

يتضح من الجدول (4) أن مستوى المعنوية المشاهد p -value لكل العبارات كان أصغر من 0.01. مما يدل على دلالة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعده رأس المال العلاقتي. الامر الذي يدل على اتساق عبارات بعد رأس المال العلاقتي داخلياً.

اخيراً، تم اختبار اتساق محور السياسات التعليمية، فكانت كما بالجدول 5:

جدول رقم (5)
نتائج الاتساق الداخلي لمحور السياسات التعليمية

القرار	السياسات التعليمية		العبرة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
متسقة داخلياً	0.011	0.335*	لدى الجهات القائمة على السياسات التعليمية الإقتناع الكامل بتنمية وتطوير رأس المال الفكري.
متسقة داخلياً	0.000	0.578**	المناهج التعليمية الحالية تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.
متسقة داخلياً	0.000	0.653**	تقدم السياسات التعليمية خطة عمل دراسية تستغل وقت العمل الرسمي بشكل جيد وفعال.
متسقة داخلياً	0.000	0.765**	تشجع السياسات التعليمية البحث والتطوير وتخصص ميزانية كافية لذلك.
متسقة داخلياً	0.000	0.769**	تنص اللوائح التعليمية على مكافأة الجهود الإبداعية للمعلمين وتشجع على الإبداع.
متسقة داخلياً	0.000	0.678**	توجد قوانين ملزمة خاصة بضمان الجودة في التعليم.
متسقة داخلياً	0.000	0.795**	تطوير المقررات الدراسية باستمرار وبما يتماشى مع متطلبات التغير في المجتمع.
متسقة داخلياً	0.000	0.724**	السياسات التعليمية الحالية حديثة وواقعية تتماشى مع مستجدات العصر الحديث.

يتضح من الجدول (5) أن مستوى المعنوية المشاهد p -value لكل العبارات كان أصغر من 0.01. مما يدل على دلالة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمحور السياسات التعليمية. الامر الذي يدل على اتساق عبارات محور السياسات التعليمية داخلياً.

من خلال نتائج الجداول (2-5)، تم التحقق من اتساق عبارات الاستبانة وتجانسها مع المحاور والابعاد التابعة لها.

- توزيع البيانات

لمعرفة ما إذا كانت البيانات لها توزيع طبيعي ام لا تم استخدام اختبار *Kolmogorov-Smirnov* فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (6):

جدول رقم (6) توزيع البيانات

المحور	Test Statistic	p-value	القرار
السياسات التعليمية	0.134	0.013	لا تتبع
رأس المال البشري	0.219	0.000	لا تتبع
رأس المال الهيكلي	0.160	0.001	لا تتبع
رأس المال العلاقتي	0.164	0.001	لا تتبع
رأس المال الفكري	0.128	0.020	لا تتبع

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (6) يتبين ان مستوى المعنوية المشاهد (p -value) لجميع المحاور كان أصغر من 5%. مما يدل على عدم تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي. عليه يتم اختبار لا معلمي (اختبار ويلكوكسن) لقياس درجة توفر الأبعاد، واختباري (مان ويتني، كروكسل) لقياس وجود فروق معنوية بين متوسطات اجابات المبحوثين تعزى لمتغيرات المعلومات الشخصية.

- تحليل البيانات الوصفية للدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة إجابة فئات الدراسة حول أسئلة الاستبيان، حيث كانت الدرجات من 1 إلى 5 ابتداءً من لا أوافق بشدة إلى أوافق بشدة، حيث أن هذه الأرقام تعبر عن وزن كل إجابة كما يلي: (لا أوافق بشدة = 1، لا أوافق = 2، محايد = 3، أوافق = 4، أوافق بشدة = 5). بالتالي يكون متوسط هذه الاجابات يساوي (3)، فإذا كان متوسط اجابة العبارات 3 فهذا يشير إلى ان الإجابة كانت بالموافقة النسبية، وإذا كان متوسط هذه الاجابات أكبر من 3 فهذا يشير إلى أن الإجابة كانت بالموافقة، أما إذا كان متوسط الاجابة أقل من 3 فإنه يشير إلى أن الإجابة كانت بعدم الموافقة. بالتالي يتم اختبار ما إذا كان متوسط درجة الاجابات يختلف عن 3 أم لا. بعد الانتهاء من ترميز الاجابات وإدخال بيانات الدراسة باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة *SPSS (Statistical Package for Social Science)*.

ثم تم وضع مقياس يتم من خلاله معرفة درجة توفر كل مقياس من مقاييس الدراسة، وذلك وفق الجدول 7 التالي:

الجدول (7)

درجات التوفر

الفترة	1.80-1.0	2.60-1.51	3.40-2.61	4.20-3.41	5.0-4.21
مستوى التوفر	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

كذلك، ثم وضع مقياس يمكن من خلاله تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات من حيث القوة والضعف وذلك وفق الجدول 8:

جدول رقم (8)
درجات الارتباط بين المتغيرات

1-	من 0.7- إلى أكبر من 1-	من 0.4- إلى أكبر من 0.7-	أقل من الصفر إلى أكبر من 0.4-	صفر	أكبر من الصفر إلى أقل من 0.4	من 0.4 إلى أقل من 0.7	من 0.7 إلى أقل من 1	1+	قيمة معامل الارتباط
تامة عكسية	قوية عكسية	متوسطة عكسية	ضعيفة عكسية	معدومة	ضعيفة طردية	متوسطة طردية	قوية طردية	تامة طردية	العلاقة

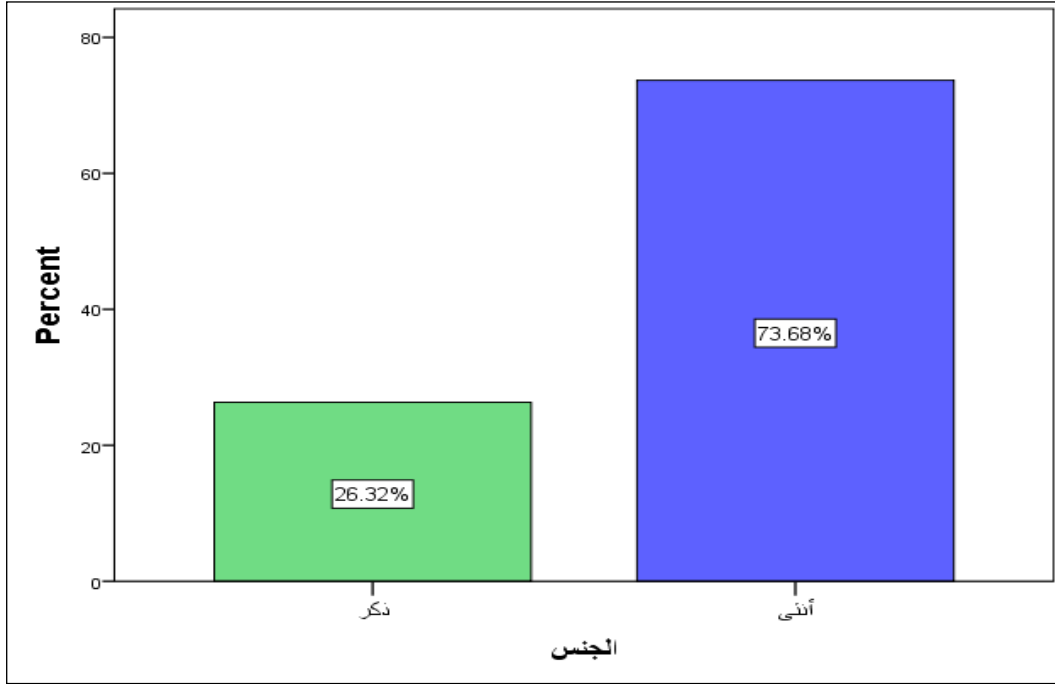
ايضاً، تم تقسيم البيانات المجمعة عند تحليلها إلى قسمين على النحو التالي:
القسم الأول: تم في هذا القسم التعرف على خصائص مجتمع الدراسة من خلال التكرارات ومن خلال الاشكال البيانية، فكانت على النحو التالي:

- تحليل عامل الجنس لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9)
التكرار النسبي للجنس لعينة الدراسة

التكرار النسبي %	التكرار	الجنس
26.3	15	ذكر
73.7	42	أنثى
100.0	57	المجموع
12.789		Chi-Square Test
0.000		p-value
أنثى		البديل الأكثر اهمية

من خلال الجدول (9)، نلاحظ ان 15(26.3%) من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث تكرر، 42(73.7%) اناث. كذلك كان قيمة ($p-value=0.000$) أصغر من 0.05، مما يدل على وجود اهمية نسبية للبدائل، وحيث ان نسبة الاناث هي الاعلى. عليه فإن أكثر معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث اناث، قد يكون راجع لطبيعة العمل في مثل هذا النوع من النشاطات التعليمية. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



الشكل 1- التمثيل البياني للجنس

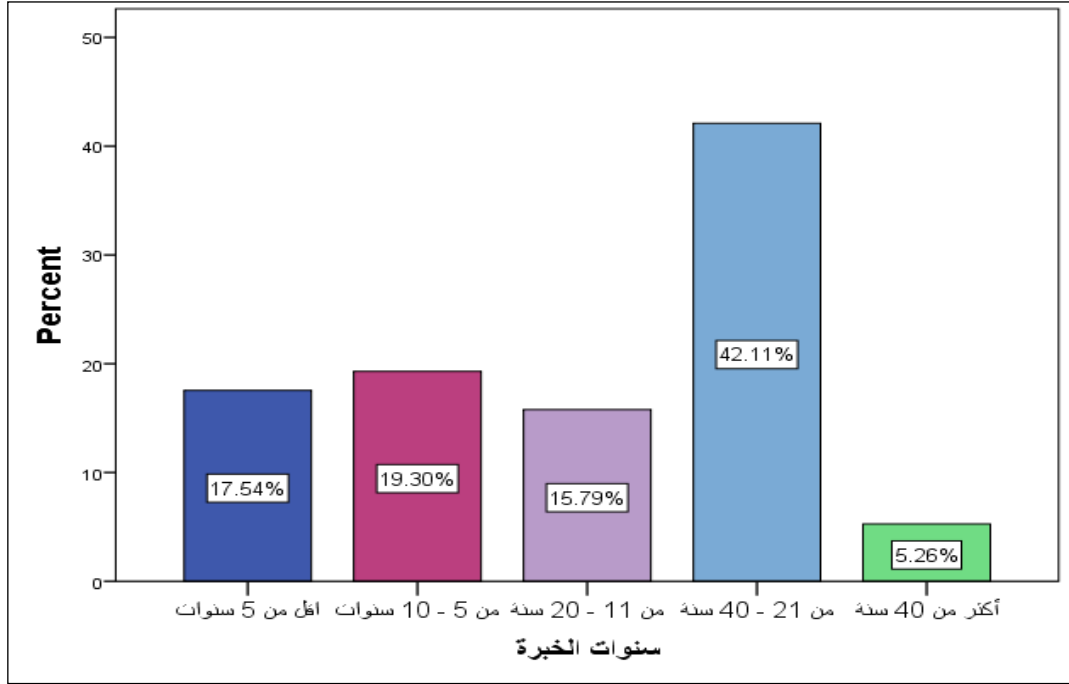
- تحليل عامل سنوات الخبرة لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10)

التكرار النسبي لسنوات الخبرة لعينة الدراسة

سنوات الخبرة	التكرار	التكرار النسبي %
أقل من 5 سنوات	10	17.5
من 5 - 10 سنوات	11	19.3
من 11 - 20 سنة	9	15.8
من 21 - 40 سنة	24	42.1
أكثر من 40 سنة	3	5.3
المجموع	57	100.0
Chi-Square Test		20.807
p-value		0.000
البديل الأكثر اهمية		من 15 سنة فأكثر

من خلال الجدول (10)، نلاحظ ان 10(17.5%) من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث خبرتهم اقل من 5 سنوات، 11(19.3%) خبرتهم من 5 الي 10 سنوات، 9(15.8%) خبرتهم من 11 الي 20 سنة، 24(42.1%) خبرتهم من 21 الي 40 سنة، 3(5.3%) خبرتهم أكثر من 40 سنة. كذلك كان قيمة ($p-value=0.000$) أصغر من 0.05، مما يدل على وجود اهمية نسبية للبدائل، وحيث ان نسبة الذين خبرتهم أكثر من 21 الي 40 سنة هي الاعلى. عليه فإن أكثر معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يتمتعون بخبرة عالية من 21 الي 40 سنة. مما يزيد من الثقة في اجاباتهم. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



الشكل 2- التمثيل البياني لسنوات الخبرة

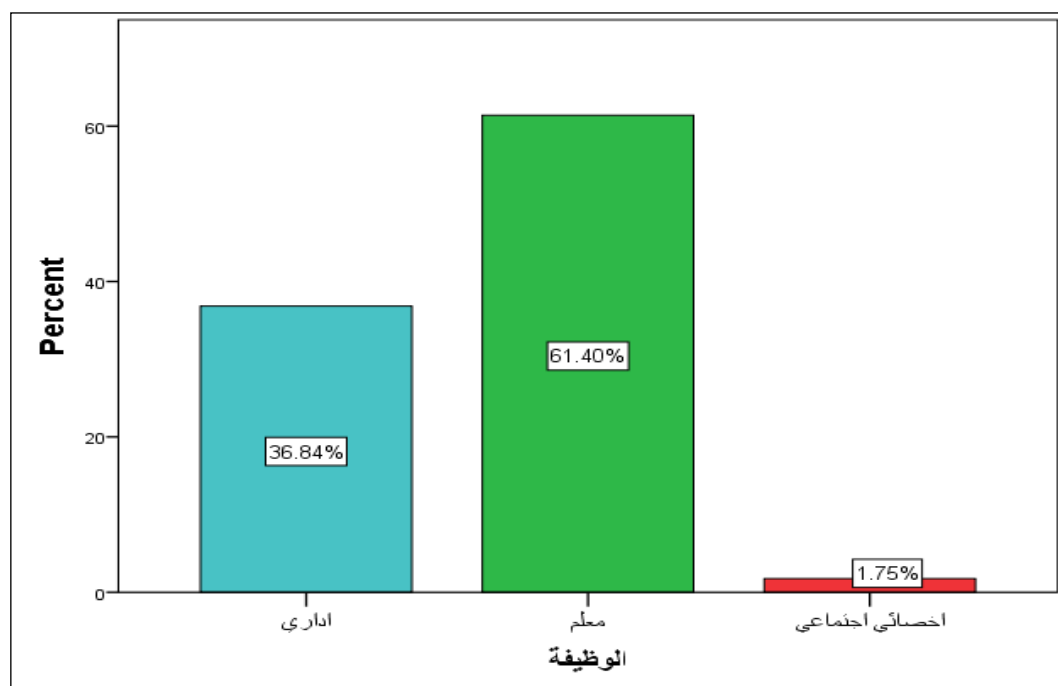
- تحليل عامل المسمى الوظيفي لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11)

التكرار النسبي للمسمى الوظيفي لعينة الدراسة

التكرار النسبي %	التكرار	المسمى الوظيفي
36.8	21	اداري
61.4	35	معلم
1.8	1	اخصائي اجتماعي
100.0	57	المجموع
30.737		Chi-Square Test
0.000		p-value
معلم		البديل الاكثر اهمية

من خلال الجدول (11)، نلاحظ ان 21 (36.8%) من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث مندرجين تحت مسمى اداري، 35 (61.4%) معلم، 1 (1.8%) اخصائي اجتماعي. كذلك كان قيمة ($p-value=0.000$) أصغر من 0.05، مما يدل على وجود اهمية نسبية للبدائل، وحيث ان نسبة المندرجين تحت مسمى معلم هي الاعلى. عليه فإن أكثر المبحوثين معلمين. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



الشكل 3- التمثيل البياني للمسمى الوظيفي

القسم الثاني: تم في هذا القسم تحليل العبارات الواردة بالاستبانة، والتي تهدف إلى تحقيق اهداف الدراسة وتحليل اشكالياتها الرئيسية. وذلك لاختبار فرضيات الدراسة. قبل الشروع في اختبار الفرضيات يتم معرفة مستوى توفر رأس المال (البشري، الهيكلي، العلاقاتي) كمكونات رأس المال الفكري. كذلك معرفة مستوى فاعلية السياسات التعليمية. وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

➤ ما مستوى توفر رأس المال البشري كأحد مكونات رأس المال الفكري؟

لمعرفة مستوى توفر رأس المال البشري كأحد مكونات رأس المال الفكري، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار ويلكوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لبعده رأس المال البشري. فكانت نتائج كما في الجدول (12):

جدول رقم (12)

نتائج اختبار مستوى توفر رأس المال البشري

القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التوفر %					رأس المال البشري
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
موافقة بنسبة %84.2	0.000	3.98	35.1	49.1	3.5	3.5	8.8	1
								تُنظم لقاءات للمعلمين بشكل دوري لتقديم مقترحاتهم بما يفيد تقديم المعرفة وتطوير سبل التعلم.

موافقة بنسبة %84.2	0.000	4.14	47.4	36.8	3.5	7.0	5.3	تُنَفَّذ دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة للرفع من مستوى أدائهم.	2
موافقة بنسبة %78.9	0.000	3.88	29.8	49.1	5.3	10.5	5.3	يُقبَل المتقدمين الجدد للوظائف وفقاً لشروط محددة وبما تقتضيه حاجة المدرسة تحت معيار اداري سليم.	3
موافقة بنسبة %57.9	0.015	3.39	14.0	43.9	15.8	19.3	7.0	تشجع السياسات التعليمية الحالية الابتكار والابداع لدى المعلمين.	4
موافقة بنسبة %64.9	0.000	3.70	26.3	38.6	14.0	21.1	0.0	يتم مكافأة المعلمين الذين ينقلون مهاراتهم الفردية وتميزهم الوظيفي.	5
موافقة بنسبة %74.0	0.000	3.82	30.5	43.5	8.4	12.3	5.3	الدرجة الكلية لتوفر بعد رأس المال البشري	

من الجدول (12) نلاحظ أن:

1. مستوى المعنوية المشاهد (P -value) للعبارة (1) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.98 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 84.2% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه تُنظَّم لقاءات للمعلمين بشكل دوري لتقديم مقترحاتهم بما يفيد تقديم المعرفة وتطوير سبل التعلم.
2. مستوى المعنوية المشاهد (P -value) للعبارة (2) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 4.14 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 84.2% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه تُنَفَّذ دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة للرفع من مستوى أدائهم.
3. مستوى المعنوية المشاهد (P -value) للعبارة (3) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.88 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 78.9% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث بأنه يتم قبول المتقدمين الجدد للوظائف وفقاً لشروط محددة وبما تقتضيه حاجة المدرسة تحت معيار اداري سليم.
4. مستوى المعنوية المشاهد (P -value) للعبارة (4) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.39 واقع في الفترة (2.61-3.41) المعبرة على درجة توفر متوسطة، مما يدل على ان 57.9% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن السياسات التعليمية الحالية تشجع بدرجة متوسطة الابتكار والابداع لدى المعلمين.

5. مستوى المعنوية المشاهد (P -value) للعبارة (5) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.70 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 64.9% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه يتم مكافأة المعلمين الذين ينقلون مهاراتهم الفردية وتميزهم الوظيفي. مما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد (P -value) للدرجة الكلية لبعء رأس المال البشري والذي كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.82 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 74.0% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن رأس المال البشري متوفر وذلك لأنه (تُنظَّم لقاءات للمعلمين بشكل دوري لتقديم مقترحاتهم بما يفيد تقديم المعرفة وتطوير سبل التعلم، تُنفذ دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة للرفع من مستوى أدائهم، قبول المتقدمين الجدد للوظائف وفقاً لشروط محددة وبما تقتضيه حاجة المدرسة تحت معيار اداري سليم، مكافأة المعلمين الذين ينقلون مهاراتهم الفردية وتميزهم الوظيفي). الا انه هناك بعض القصور في تشجيع السياسات التعليمية الحالية للإبتكار والابداع لدى المعلمين.

➤ ما مستوى توفر رأس المال الهيكلي كأحد مكونات رأس المال الفكري؟

لمعرفة مستوى توفر رأس المال الهيكلي كأحد مكونات رأس المال الفكري، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار ويلكوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لبعء رأس المال الهيكلي. فكانت نتائج كما في الجدول (13):

جدول رقم (13)

نتائج اختبار مستوى توفر رأس المال الهيكلي

القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التوفر %					رأس المال الهيكلي
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
موافقة بنسبة %75.4	0.000	3.70	17.5	57.9	8.8	8.8	7.0	1 يعمل المسئولون في مدرستكم على تنسيق وتشجيع الجهود نحو تحقيق الأهداف.
موافقة بنسبة %75.4	0.000	3.70	15.8	59.6	7.0	14.0	3.5	2 تشارك الإدارة بمدرستكم مع المعلمين في اعداد خطة مهنية لإنجاز العمل.
موافقة بنسبة %57.9	0.058	3.30	10.5	47.4	10.5	24.6	7.0	3 كثافة الفصول بمدرستكم لا تتجاوز المستوى المعياري المسموح به لعدد التلاميذ.

موافقة بنسبة %64.9	0.012	3.40	10.5	54.4	10.5	14.0	10.5	لدى مدرستكم نظام معلومات واتصال فَعَال يجمع وينشر كافة المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية.	4
موافقة بنسبة %64.9	0.008	3.51	28.1	36.8	5.3	17.5	12.3	يتم توفير كل ما يلزم من الأدوات والمستلزمات التعليمية مع بداية كل عام دراسي بما يسهل ممارسة العمل.	5
موافقة بنسبة %52.6	0.419	3.14	14.0	38.6	5.3	31.6	10.5	المبنى المدرسي مجهز ومصمم بما يناسب وظيفة التعليم.	6
موافقة بنسبة %59.6	0.039	3.37	19.3	40.4	10.5	17.5	12.3	طرق التعليم ونوعية النظام التعليمي متطور ويناسب تربية النشئ واعدادهم لمرحل متقدمة.	7
موافقة بنسبة %66.7	0.000	3.67	14.0	52.6	21.1	10.5	1.8	النظم واللوائح المعمول بها تزيد من الثقة والترابط بين كل الطاقم التدريسي والإدارة بالمدرسة.	8
موافقة بنسبة %64.7	0.000	3.47	16.2	48.5	9.9	17.3	8.1	الدرجة الكلية لتوفر بعد رأس المال الهيكلية	

من الجدول (13)، نلاحظ ان:

1. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (1) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.70 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 75.4% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن المسئولون في المدرسة يعملون على تنسيق وتشجيع الجهود نحو تحقيق الأهداف.
2. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (2) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.70 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 75.4% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن الإدارة بالمدرسة تشارك مع المعلمين في اعداد خطة مهنية لإنجاز العمل.
3. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (3) كان اكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.30 واقع في الفترة (2.61-3.41) المعبرة على درجة توفر متوسطة، مما يدل على ان 57.9% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن كثافة الفصول بالمدرسة لا تتجاوز نوعاً ما المستوى المعياري المسموح به لعدد التلاميذ.

4. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (4) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.40 واقع في الفترة (2.61-3.41) المعبرة على درجة توفر متوسطة، مما يدل على ان 64.9% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه يتوفر بدرجة متوسطة لدى المدرسة نظام معلومات واتصال فعال يجمع وينشر كافة المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية.
5. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (5) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.51 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 64.9% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه يتم بدرجة كبيرة توفير كل ما يلزم من الأدوات والمستلزمات التعليمية مع بداية كل عام دراسي بما يسهل ممارسة العمل.
6. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (6) كان اكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.14 واقع في الفترة (2.61-3.41) المعبرة على درجة توفر متوسطة، مما يدل على ان 52.6% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن المبنى المدرسي مجهز ومصمم الي حد ما بما يناسب وظيفة التعليم.
7. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (7) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.37 واقع في الفترة (2.61-3.41) المعبرة على درجة توفر متوسطة، مما يدل على ان 59.6% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن طرق التعليم ونوعية النظام التعليمي متطور الي حد ما ويناسب تربية النشئ واعدادهم لمراحل متقدمة.
8. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (8) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.67 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة ، مما يدل على ان 66.7% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن النظم واللوائح المعمول بها تزيد وبدرجة كبيرة من الثقة والترابط بين كل الطاقم التدريسي والإدارة بالمدرسة.
- مما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لبعء رأس المال الهيكلية والذي كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.47 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 64.7% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن رأس المال الهيكلية متوفر وذلك لان (الإدارة والمسؤولين تتسق مع المعلمين وتشاركهم في اعداد خطة مهنية لإنجاز العمل وتحقيق الأهداف، يتم توفير كل ما يلزم من الأدوات والمستلزمات التعليمية مع بداية كل عام دراسي بما يسهل ممارسة العمل، النظم واللوائح المعمول بها تزيد من الثقة والترابط بين كل الطاقم التدريسي والإدارة بالمدرسة). الا انه هناك بعض القصور في رأس المال الهيكلية، متمثل في (كثافة الفصول بالمدرسة قد تتجاوز في بعض الاحيان المستوى المعياري المسموح به لعدد التلاميذ، نظام المعلومات والاتصال الفعال بالمدرسة قد لا يكون متوفر في بعض الاحيان ليجمع وينشر كافة المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية).**
- ما مستوى توفر رأس المال العلاقتي كأحد مكونات رأس المال الفكري؟

لمعرفة مستوى توفر رأس المال العلاقتي كأحد مكونات رأس المال الفكري، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار ويلكوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لبعده رأس المال العلاقتي. فكانت نتائج كما في الجدول (14):

جدول رقم (14)
نتائج اختبار مستوى توفر رأس المال العلاقتي

القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التوفر %					رأس المال العلاقتي
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
موافقة بنسبة %63.2	0.000	3.58	21.1	42.1	14.0	19.3	3.5	1 يوجد تواصل دائم مع أولياء الأمور بما يتعلق بتطوير الأنشطة التربوية لتحقيق مصلحة الطالب.
موافقة بنسبة %61.4	0.002	3.49	19.3	42.1	10.5	24.6	3.5	2 يتم اعداد تقارير دورية لأصحاب القرار حول أهم الأسباب خلف قضايا ومشكلات المعلمين.
موافقة بنسبة %80.7	0.000	3.93	17.5	63.2	14.0	5.3	0.0	3 يوجد تعاون متبادل بين المدرسة وبعض الأطراف ذات العلاقة مثل مكاتب التعليم والاباء وغيرهم.
موافقة بنسبة %78.9	0.000	3.86	19.3	59.6	12.3	5.3	3.5	4 تهتم مدرستكم بالشكاوي المقدمة اليها وتعمل على حلها.
موافقة بنسبة %68.4	0.000	3.63	14.0	54.4	14.0	15.8	1.8	5 تشجع اللوائح والسياسات التعليمية على التعاون والتبادل الفكري بين المدارس بما يسمح بتحسين العملية التعليمية.
موافقة بنسبة %61.4	0.000	3.46	12.3	49.1	15.8	17.5	5.3	6 تتواصل مدرستكم مع ذوي الاختصاص فيما يتعلق بتحديد البرامج والمقررات الدراسية المناسبة
موافقة بنسبة %69.0	0.000	3.66	17.3	51.8	13.5	14.6	2.9	الدرجة الكلية لتوفر بعد رأس المال العلاقتي

من الجدول (14)، نلاحظ ان:

1. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (1) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.58 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 63.2% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث بأنه يوجد وبدرجة كبيرة تواصل دائم مع أولياء الأمور بما يتعلق بتطوير الأنشطة التربوية لتحقيق مصلحة الطالب.
2. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (2) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.49 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 61.4% من معلمي التعليم

- الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه يتم وبدرجة كبيرة اعداد تقارير دورية لأصحاب القرار حول أهم الأسباب خلف قضايا ومشكلات المعلمين.
3. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (3) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.93 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 80.7% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث بأنه يوجد تعاون كبير متبادل بين المدرسة وبعض الأطراف ذات العلاقة مثل مكاتب التعليم والاباء وغيرهم.
4. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (4) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.86 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 78.9% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث بأن المدرسة تهتم بدرجة كبيرة بالشكاوي المقدمة اليها وتعمل على حلها.
5. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (5) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسط حسابي 3.63 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة ، مما يدل على ان 68.4% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن اللوائح والسياسات التعليمية تشجع بدرجة كبيرة على التعاون والتبادل الفكري بين المدارس بما يسمح بتحسين العملية التعليمية.
6. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (6) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.46 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 61.4% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن المدرسة تتواصل بدرجة كبيرة مع ذوي الاختصاص فيما يتعلق بتحديد البرامج والمقررات الدراسية المناسبة.
- مما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لبعء رأس المال العلاقتي والذي كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.66 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 69.0% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن رأس المال العلاقتي متوفر بمدارس التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث وذلك لأنه (يوجد تواصل دائم مع أولياء الأمور بما يتعلق بتطوير الأنشطة التربوية لتحقيق مصلحة الطالب، يتم اعداد تقارير دورية لأصحاب القرار حول أهم الأسباب خلف قضايا ومشكلات المعلمين، يوجد تعاون متبادل بين المدرسة وبعض الأطراف ذات العلاقة مثل مكاتب التعليم والاباء وغيرهم، المدرسة تهتم بالشكاوي المقدمة اليها وتعمل على حلها، اللوائح والسياسات التعليمية تشجع على التعاون والتبادل الفكري بين المدارس بما يسمح بتحسين العملية التعليمية، المدرسة تتواصل مع ذوي الاختصاص فيما يتعلق بتحديد البرامج والمقررات الدراسية المناسبة).
- من خلال نتائج الجداول (12-14)، ومن خلال استخدام اختبار ويلكوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ للدرجة الكلية لمحور رأس المال الفكر يمكن معرفة ان كان رأس المال الفكري متوفر داخل مدارس التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث ام لا، وذلك وفق نتائج الجدول (15):

جدول رقم (15)
نتائج اختبار توفّر رأس المال الفكري

القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التطبيق %					رأس المال الفكري متوفر داخل مدارس التعليم الاساسي محل البحث
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	أوافق بشدة	
موافقة بنسبة %68.5	0.000	3.65	20.3	48.2	10.6	15.1	5.7	

من الجدول (15)، نلاحظ ان، مستوى المعنوية المشاهد (P-value) لمحور رأس المال الفكري كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05، وبمتوسط حسابي 3.65 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 68.5% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن رأس المال الفكري متوفر بهذه المدارس وذلك لان رأس المال (البشري، الهيكلي، العلاقتي) متوفر.

➤ ما مستوى فاعلية السياسات التعليمية؟

لمعرفة مستوى فاعلية السياسات التعليمية، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار ويلكوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لمحور السياسات التعليمية. فكانت النتائج كما في الجدول (16):

جدول رقم (16)
نتائج اختبار مستوى فاعلية السياسات التعليمية

القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة الفاعلية %					السياسات التعليمية
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
موافقة بنسبة %80.7	0.000	4.07	33.3	47.4	14.0	3.5	1.8	1 لدى الجهات القائمة على السياسات التعليمية الاقتناع الكامل بتنمية وتطوير رأس المال الفكري.
عدم الموافقة بنسبة %61.4	0.009	2.60	5.3	22.8	10.5	49.1	12.3	2 المناهج التعليمية الحالية تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.
موافقة بنسبة %54.4	0.025	3.33	12.3	42.1	14.0	29.8	1.8	3 تقدم السياسات التعليمية خطة عمل دراسية تستغل وقت العمل الرسمي بشكل جيد وفعال .
موافقة بنسبة %63.2	0.001	3.61	35.1	28.1	10.5	15.8	10.5	4 تشجع السياسات التعليمية البحث والتطوير وتخصص ميزانية كافية لذلك.
موافقة بنسبة %75.4	0.000	3.72	26.3	49.1	19.3	5.3	0.0	5 تنص اللوائح التعليمية على مكافأة الجهود الإبداعية للمعلمين وتشجع على الابداع.
موافقة بنسبة %77.2	0.000	3.84	26.3	50.9	7.0	12.3	3.5	6 توجد قوانين ملزمة خاصة بضمان الجودة في التعليم.

موافقة بنسبة %66.7	0.000	3.65	28.1	38.6	8.8	19.3	5.3	تطوير المقررات الدراسية باستمرار وبما يتماشى مع متطلبات التغيير في المجتمع.	7
عدم الموافقة بنسبة %54.4	0.146	2.75	10.5	22.8	12.3	40.4	14.0	السياسات التعليمية الحالية حديثة وواقعية تتماشى مع مستجدات العصر الحديث.	8
موافقة بنسبة %59.9	0.000	3.45	22.1	37.7	12.1	21.9	6.1	الدرجة الكلية لمستوى فاعلية السياسات التعليمية	

من خلال الجدول (16)، نلاحظ ان:

1. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (1) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 4.07 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة ، مما يدل على ان 80.7% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه لدى الجهات القائمة على السياسات التعليمية الاقتناع الكامل بدرجة كبيرة بتتمة وتطوير رأس المال الفكري.
2. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (2) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 2.60 واقع في الفترة (1.81-2.60) المعبرة على درجة توفر ضعيفة ، مما يدل على ان 61.4% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن المناهج التعليمية الحالية تواكب بدرجة ضعيفة متطلبات مجتمع المعرفة.
3. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (3) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.33 واقع في الفترة (2.61-3.41) المعبرة على درجة توفر متوسطة، مما يدل على ان 54.4% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن السياسات التعليمية تقدم بدرجة متوسطة خطة عمل دراسية تستغل وقت العمل الرسمي بشكل جيد وفعال.
4. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (4) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.61 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 63.2% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن السياسات التعليمية تشجع بدرجة كبيرة البحث والتطوير وتخصص ميزانية كافية لذلك.
5. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (5) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.72 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة ، مما يدل على ان 75.4% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن اللوائح التعليمية تنص بدرجة كبيرة على مكافأة الجهود الإبداعية للمعلمين وتشجع على الابداع.
6. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (6) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.84 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 77.2% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه توجد بدرجة كبيرة قوانين ملزمة خاصة بضمان الجودة في التعليم.

7. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (7) كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي 3.65 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 66.7% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأنه يتم بدرجة كبيرة تطوير المقررات الدراسية باستمرار وبما يتماشى مع متطلبات التغيير في المجتمع.
8. مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (8) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسط حسابي 2.75 واقع في الفترة (2.61-3.41) المعبرة على درجة توفر متوسطة، مما يدل على ان 54.4% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن السياسات التعليمية الحالية حديثة وواقعية تتماشى بدرجة متوسطة مع مستجدات العصر الحديث.

مما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لمحور السياسات التعليمية والذي كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.45 واقع في الفترة (3.42-4.20) المعبرة على درجة توفر كبيرة، مما يدل على ان 59.9% من معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث يرون بأن السياسات التعليمية بهذه المدارس فعالة، وذلك لان لدى الجهات القائمة على السياسات التعليمية الاقتناع الكامل بتنمية وتطوير رأس المال الفكري، السياسات التعليمية تشجع البحث والتطوير وتخصص ميزانية كافية لذلك، اللوائح التعليمية تنص على مكافأة الجهود الإبداعية للمعلمين وتشجع على الابداع، توجد قوانين ملزمة خاصة بضمان الجودة في التعليم، يتم تطوير المقررات الدراسية باستمرار وبما يتماشى مع متطلبات التغيير في المجتمع). الا ان السياسات التعليمية تعاني من مشكلة كون المناهج التعليمية الحالية لا تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.

اختبار فرضيات الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة في ايجاد حل للمشكلة، على فرضية رئيسية، انبثق عنها ثلاث فرضيات فرعية:

➤ **الفرضية الرئيسية الأولى:** " للسياسات التعليمية الفعالة دور في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه ".

لاختبار هذه الفرضية، قسمت إلي ثلاث فرضيات فرعية بغرض قياس دور السياسات التعليمية الحديثة في كل بعد من أبعاد رأس المال الفكري المختلفة (رأس المال البشري- رأس المال الهيكلية - رأس المال العلاقتي). فكانت على النحو التالي:

• **الفرضية الفرعية الأولى:** " يوجد دور للسياسات التعليمية في تنمية رأس المال البشري".

لمعرفة ما إذا كان للسياسات التعليمية دور في تنمية رأس المال البشري أم لا، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبناء نموذج انحدار رأس المال البشري على السياسات التعليمية، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد على التوالي لتحديد نسبة دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال البشري، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (17):

جدول (17):

نتائج تحليل دور لسياسات التعليمية في تنمية رأس المال البشري

ادوات الاختبار	رأس المال البشري	القرار
P-value_F	0.000	<u>النموذج معنوي</u>
β_0	1.303	<u>الحد الثابت معنوي</u>
P-value_β ₀	0.001	
β_1	0.729	<u>السياسات التعليمية لها دور</u>

P-value_β ₁	0.000	
R	0.692	هناك علاقة
R ²	0.479	مفسر

من الجدول (17) نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.000) لنموذج انحدار السياسات التعليمية على رأس

المال البشري اصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً، كذلك (p-value)

لمعلمتي الانحدار كان أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة العلاقة بين السياسات التعليمية ورأس المال البشري. ايضاً،

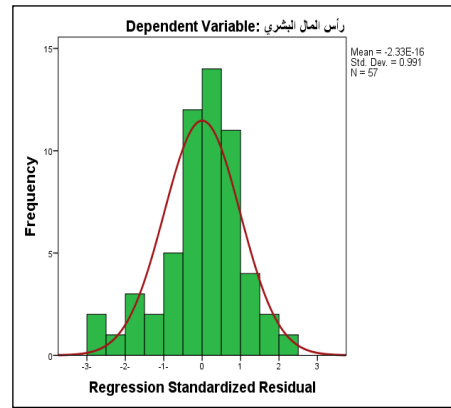
من معامل التحديد R² يتبين أن فاعلية السياسات التعليمية استطاعت أن تفسر ما قيمته 47.9% من التغيرات الحاصلة في

تنمية رأس المال البشري، والبقية تعزى لعوامل اخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط $R=0.692$ نلاحظ

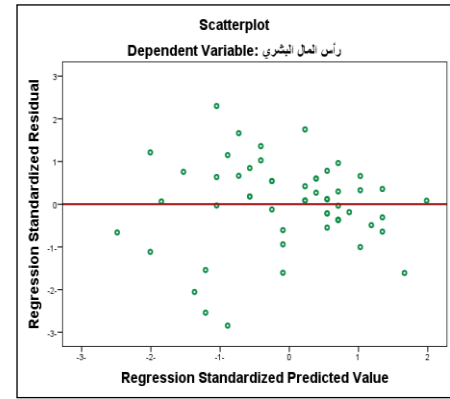
وجود علاقة طردية متوسطة بين فاعلية السياسات التعليمية وتنمية رأس المال البشري وفقاً للجدول (8).

وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين

الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 4- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 5- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من الشكلين (4،5)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي.

عليه، تقبل الفرضية الفرعية الاولى، اي بمعنى يوجد دور ذو دلالة إحصائية للسياسات التعليمية في تنمية رأس المال البشري.

• الفرضية الفرعية الثانية: "يوجد دور للسياسات التعليمية في تنمية رأس المال الهيكلية".

لمعرفة ما إذا كان للسياسات التعليمية دور في تنمية رأس المال الهيكلية أم لا، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبناء

نموذج انحدار رأس المال الهيكلية على السياسات التعليمية، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد

على التوالي لتحديد نسبة دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الهيكلية، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (18):

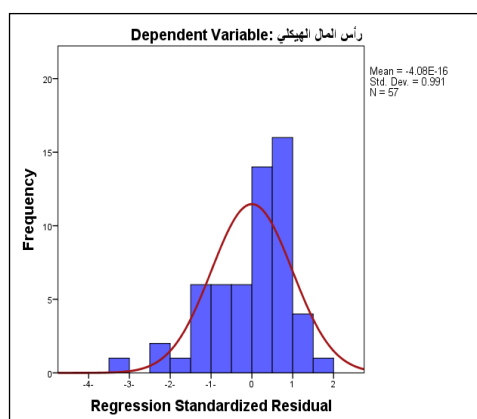
جدول (18):

نتائج تحليل دور لسياسات التعليمية في تنمية رأس المال الهيكلية

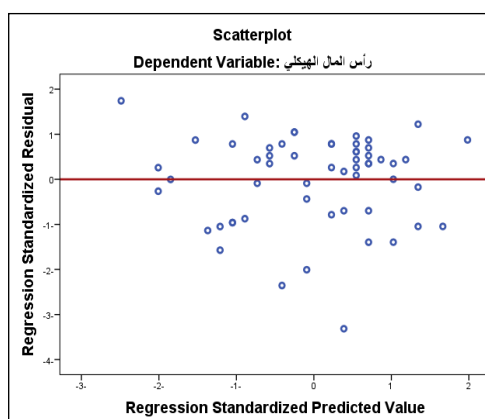
ادوات الاختبار	رأس المال الهيكلية	القرار
P-value_F	0.000	النموذج معنوي
β ₀	1.753	الحد الثابت معنوي
P-value_β ₀	0.000	

β_1	0.499	السياسات التعليمية لها دور
P-value β_1	0.000	
R	0.482	هناك علاقة
R^2	0.232	مفسر

من الجدول (18) نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.000) لنموذج انحدار السياسات التعليمية على رأس المال الهيكلي اصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً، كذلك (p-value) لمعلمتي الانحدار كان أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة العلاقة بين السياسات التعليمية ورأس المال الهيكلي. ايضاً، من معامل التحديد R^2 يتبين أن فاعلية السياسات التعليمية استطاعت أن تفسر ما قيمته 23.2% من التغيرات الحاصلة في تنمية رأس المال الهيكلي، والبقية تعزى لعوامل اخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط $R=0.482$ نلاحظ وجود علاقة طردية متوسطة بين فاعلية السياسات التعليمية وتنمية رأس المال الهيكلي وفقاً للجدول (8). وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 6- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 7- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من الشكلين (6,7)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي. عليه، تقبل الفرضية الفرعية الثانية، اي بمعنى يوجد دور ذو دلالة إحصائية للسياسات التعليمية في تنمية رأس المال الهيكلي.

• الفرضية الفرعية الثالثة: "يوجد دور للسياسات التعليمية في تنمية رأس المال العلاقتي".

لمعرفة ما إذا كان للسياسات التعليمية دور في تنمية رأس المال الهيكلي أم لا، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبناء نموذج انحدار رأس المال العلاقتي على السياسات التعليمية، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد على التوالي لتحديد نسبة دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال العلاقتي، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (19):

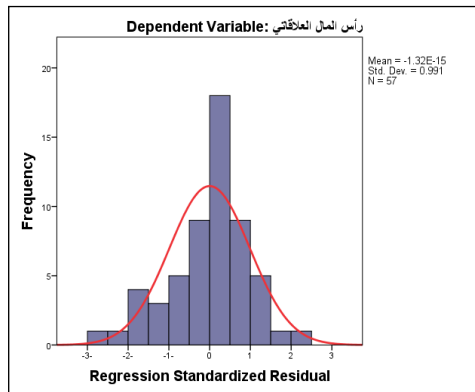
جدول (19):

نتائج تحليل دور لسياسات التعليمية في تنمية رأس المال العلاقتي

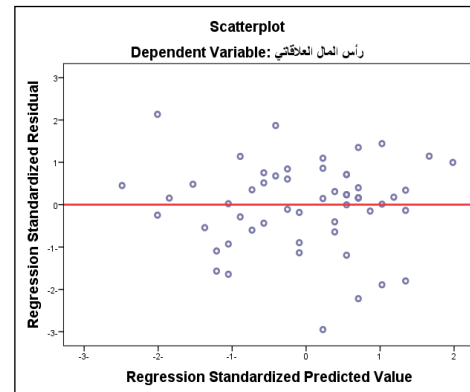
ادوات الاختبار	رأس المال العلاقتي	القرار
P-value_F	0.001	النموذج معنوي

β_0	2.229	<u>الحد الثابت معنوي</u>
P-value_β₀	0.000	
β_1	0.415	<u>السياسات التعليمية لها دور</u>
P-value_β₁	0.001	
R	0.424	<u>هناك علاقة</u>
R^2	0.179	<u>مفسر</u>

من الجدول (19)، نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.001) لنموذج انحدار السياسات التعليمية على رأس المال العلاقتي اصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً، كذلك (p-value) لمعلمتي الانحدار كان أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة العلاقة بين السياسات التعليمية ورأس المال العلاقتي. ايضاً، من معامل التحديد R^2 يتبين أن فاعلية السياسات التعليمية استطاعت أن تفسر ما قيمته 17.9% من التغيرات الحاصلة في تنمية رأس المال العلاقتي، والبقية تعزى لعوامل اخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط $R=0.424$ نلاحظ وجود علاقة طردية متوسطة بين فاعلية السياسات التعليمية وتنمية رأس المال العلاقتي وفقاً للجدول (8). وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 8- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 9- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من الشكلين (8،9)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي. عليه، تقبل الفرضية الفرعية الثالثة، اي بمعنى يوجد دور ذو دلالة إحصائية للسياسات التعليمية في تنمية رأس المال العلاقتي. من خلال نتائج الفرضيات الفرعية الثلاثة ومن خلال استخدام الانحدار الخطي البسيط لبناء نموذج انحدار لبناء نموذج انحدار رأس المال الفكري على السياسات التعليمية، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد على التوالي لتحديد نسبة دور السياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (20):

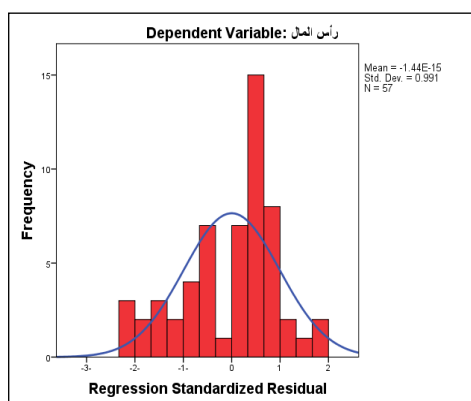
جدول (20):

نتائج تحليل دور لسياسات التعليمية في تنمية رأس المال الفكري

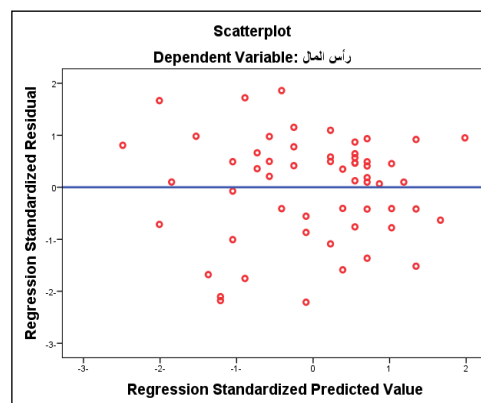
ادوات الاختبار	رأس المال الفكري	القرار
P-value_F	0.000	<u>النموذج معنوي</u>
β_0	1.762	<u>الحد الثابت معنوي</u>

P-value_β ₀	0.000	
β ₁	0.548	السياسات التعليمية لها دور
P-value_β ₁	0.000	
R	0.668	هناك علاقة
R ²	0.446	مفسر

من الجدول (20) نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.000) لنموذج انحدار السياسات التعليمية على رأس المال الفكري اصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$) مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً، كذلك (p-value) لمعلمتي الانحدار كان أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة العلاقة بين السياسات التعليمية ورأس المال الفكري. ايضاً، من معامل التحديد R² يتبين أن فاعلية السياسات التعليمية استطاعت أن تفسر ما قيمته 44.6% من التغيرات الحاصلة في تنمية رأس المال الفكري، والبقية تعزى لعوامل اخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط R=0.668 نلاحظ وجود علاقة طردية متوسطة بين فاعلية السياسات التعليمية وتنمية رأس المال الفكري وفقاً للجدول (8). وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 10- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 11- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من الشكلين (10،11)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي. عليه، تقبل الفرضية الرئيسية الأولى، اي بمعنى يوجد دور ذو دلالة إحصائية للسياسات التعليمية الفعالة في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه.

تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه.

➤ الفرضية الرئيسية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية

الفعالة في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه تُعزى لمتغير (الجنس - المسمى الوظيفي - سنوات الخبرة) "".

لمعرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية الفعالة في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه تُعزى لمتغير (الجنس - المسمى الوظيفي -سنوات الخبرة) ام لا ، تم استخدام تحليل اختبار مان ويتي في حالة متغير الجنس، فكانت النتائج كما في الجدول (21):

الجدول (21)

نتائج اختبار مان ويتي للفروق بين اجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية الفعالة في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه تُعزى لمتغير للجنس

المتغير	العدد	متوسط الرتب	احصاءة الاختبار	P-Value	القرار
الجنس	ذكر	31.83	272.500	0.440	لا توجد فروق معنوية
	انثى	27.99			

من خلال الجدول (21)، نلاحظ ان مستوى المعنوية المشاهد (p-value) في حالة متغير الجنس كان اكبر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 . مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية الفعالة في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه تُعزى لمتغير للجنس. إما في حالة اختبار ان كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية الفعالة في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه تُعزى للمتغيرات (سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي)، تم استخدام تحليل اختبار كروكسل، فكانت النتائج كما في الجدول (22):

الجدول (22)

نتائج اختبار كروكسل للفروق بين اجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية الحديثة والفعالة في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي)

المتغير	العدد	متوسط الرتب	احصاءة الاختبار	P-Value	القرار	
سنوات الخبرة	من 5 الي 10 سنوات	24.86	0.328	0.955	لا يوجد فروق معنوية	
	من 11 الي 20 سنة	24.33				9
	من 21 الي 40 سنة	24.00				24
	أكثر من 40 سنة	19.83				3
الوظيفة	اداري	25.74	2.561	0.278	لا يوجد فروق معنوية	

من خلال الجدول (22)، نلاحظ ان مستوى المعنوية المشاهد (p-value) في الحالتين كان اكبر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 . مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور السياسات التعليمية الفعالة في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه تُعزى لمتغيري (سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي).

- نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج نوردتها كما يلي:

- 1- رأس المال البشري بمدارس التعليم الأساسي بالمدارس محل البحث متوفر، ولديهم القدرة على العطاء والاستعداد الكافي للإبداع في مهنة التعليم.
- 2- يوجد ضعف في تشجيع السياسات التعليمية الحالية للابتكار والابداع لدى المعلمين.
- 3- رأس المال الهيكلية بمدارس التعليم الأساسي محل البحث متوفر من خلال الإدارة والكادر التدريسي وما يقومون به من اجتماعات واستعدادات وتبادل للمعلومات وتوفير أدوات للقيام بعملهم.
- 4- هناك كثافة طلابية في الفصول بالمدارس بحيث قد تتجاوز في بعض الاحيان المستوى المعياري المسموح به لعدد التلاميذ.
- 5- نظام المعلومات والاتصال بالمدارس محل البحث متوسط الفاعلية في جمع ونشر كافة المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية.
- 6- رأس المال العلاقتي بمدارس التعليم الأساسي محل البحث متوفر، لأنه يوجد تواصل مع أولياء الأمور، التواصل الخارجي مع بعض الأطراف ذات العلاقة، اضافةً الى اهتمام المدارس بالشكاوى المقدمة اليها.
- 7- يوجد قصور في السياسات التعليمية الحالية من ناحية كون المناهج التعليمية الحالية لا تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.
- 8- من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها حول دور السياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال الفكري، ثبت أنه يوجد دور للسياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه، فكلما كانت مجموعة الأسس والإجراءات والمعايير والبرامج والتشريعات والمبادئ التي تحدد الإطار العام للتعليم في البلاد وتوجه حركته لبناء الأجيال التي تساهم في صنع وتحقيق التنمية للمجتمع تتمتع بدرجة عالية من الفاعلية، كلما ساهم ذلك في تنمية الأفكار والمهارات والمعارف التي يمتلكها معلمي التعليم الاساسي بالمدارس محل البحث، سواء كانت (معارف ضمنية أو معارف ظاهرة)، مما يؤدي الى انتاج أفكار جديدة ومبتكرة الامر الذي يجعلها مميزة عن غيرها من المدارس.
- 9- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول دور السياسات التعليمية الحالية في تنمية رأس المال الفكري تُعزى للجنس، المسمى الوظيفي والخبرة.

- توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- 1- طالما أن للسياسات التعليمية دور في تنمية رأس المال الفكري بجميع جوانبه، يجب على الجهات ذات الاختصاص استغلال ذلك ونشر ثقافة الاهتمام برأس المال الفكري بجميع المؤسسات التعليمية بالبلاد من أجل تسهيل بناء مجتمع المعرفة المنشود.
- 2- ضرورة الاهتمام بدور الموارد البشرية في احداث التغيير المطلوب نحو مجتمع المعرفة طالما يتمتعون بالقدرات والاستعدادات الكافية للابتكار والابداع في أداء عملهم، كما ثبت في هذه الدراسة، والعمل على تنمية قدراتهم وتحفيزهم دائماً نحو أداء أفضل.

- 3- التطوير المستمر للنظم الإدارية التي تحكم المدارس بما يعزز بناء وسائل اتصال فعالة تجمع وتنشر المعلومات بشكل دائم بما يفيد احداث التغيير وترسيخ ثقافة مجتمع المعرفة، وفتح آفاق التواصل الإيجابي مع المجتمع المحلي ومؤسساته.
- 4- تطوير القيادات المدرسية بما يعزز قدرتها على التواصل مع المجتمع الخارجي ورسم سياسة المدرسة والاستفادة من الموارد المادية والبشرية المتاحة لدى المدرسة.
- 5- على الجهات المعنية بوضع السياسات التعليمية وتقنيها، الاخذ في الاعتبار بشكل لا يحتمل التأجيل وضع الخطط اللازمة لإحداث التطوير المطلوب في المناهج التعليمية حتى تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.
- 6- تحديث السياسات واللوائح المنظمة لمدارس التعليم الأساسي تجمع بين التجديد والواقعية بما يتوافق مع مستجدات العصر الحالي، والعمل على انشاء المدارس الحديثة ذات التكنولوجيا المتطورة للتغلب على اكتظاظ الفصول وتشجع على التحصيل والبحث العلمي بما تشتمل عليه من مرافق ومعامل وملحقات متطورة تعد الأجيال بما يقتضيه العصر الحديث.

المراجع

- 1- أبوخشم، عمر حسين (2024) أثر رأس المال الفكري على جودة التعليم الجامعي، دراسة تطبيقية على كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس.
- 2- الحديدي، عماد (2010) مدونة السياسة التعليمية، نشرت على WordPress.com.2010/10 <https://alhadidi.files.wordpress.com>
- 3- الغامدي، عبيد ضيف الله أحمد (2022) رأس المال الفكري وعلاقته بجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام. المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، الفترة 4-6 مارس 2022.
- 4- الفارسي، عبد الله بن علي بن محمد (2020) دراسة تحليلية للسياسة التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وانعكاس ذلك على دور المشرف التربوي في سلطنة عُمان. الملتقى الأول للإشراف التربوي- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الشرقية.
- 5- الشمري، ميزي بنت غالي (2022) إدارة رأس المال الفكري وعلاقته بالإبداع الإداري في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية المجلد 2، العدد 12.
- 6- الغرابية، فيصل محمود، غرابية، لطفي عبد القادر (2000) السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الانسان لمواجهة مستجدات العصر. مجلة العلوم التربوية النفسية، ب م، ب ع.
- 7- الحربي، سعود هلال (2019) السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030، رؤية تحليلية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المنامة، البحرين.
- 8- القلاي، عبد السلام (2012) المنظومة التعليمية في ليبيا، عناصر التحليل، مواطن الإخفاق، استراتيجية التطوير. ورقة مقدمة الى المؤتمر الوطني للتعليم، طرابلس، ليبيا.
- 9- الصرايرة، محمد نجيب (2007) مجتمع العرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً. المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 2، مسقط، عُمان.
- 10- الصوفي، ندى عبد الله محمد (2015) أهداف وسياسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية ودورها في عملية التنمية. إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، المجلد 31، العدد 3، الجزء الثاني.
- 11- خليل، نبيل سعد، عبد الفتاح، منال رشاد، مصطفى، منى الضبع محمد (2021) دور رأس المال الفكري في دعم إدارة الأولويات التعليمية، دراسة ميدانية بمحافظة السويس. مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- 12- عثمان، ياسر محمد علي (2021) متطلبات تنمية رأس المال الفكري في مدارس التعليم الثانوي على ضوء مجتمع المعرفة. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغرقة، جامعة جنوب الوادي، المجلد 4، العدد 1.
- 13- قائد، توفيق سلطان محمد (2023) السياسات التعليمية في اليمن وعلاقتها بالاحتياجات التنموية: دراسة اجتماعية تحليلية (1990-2015) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.